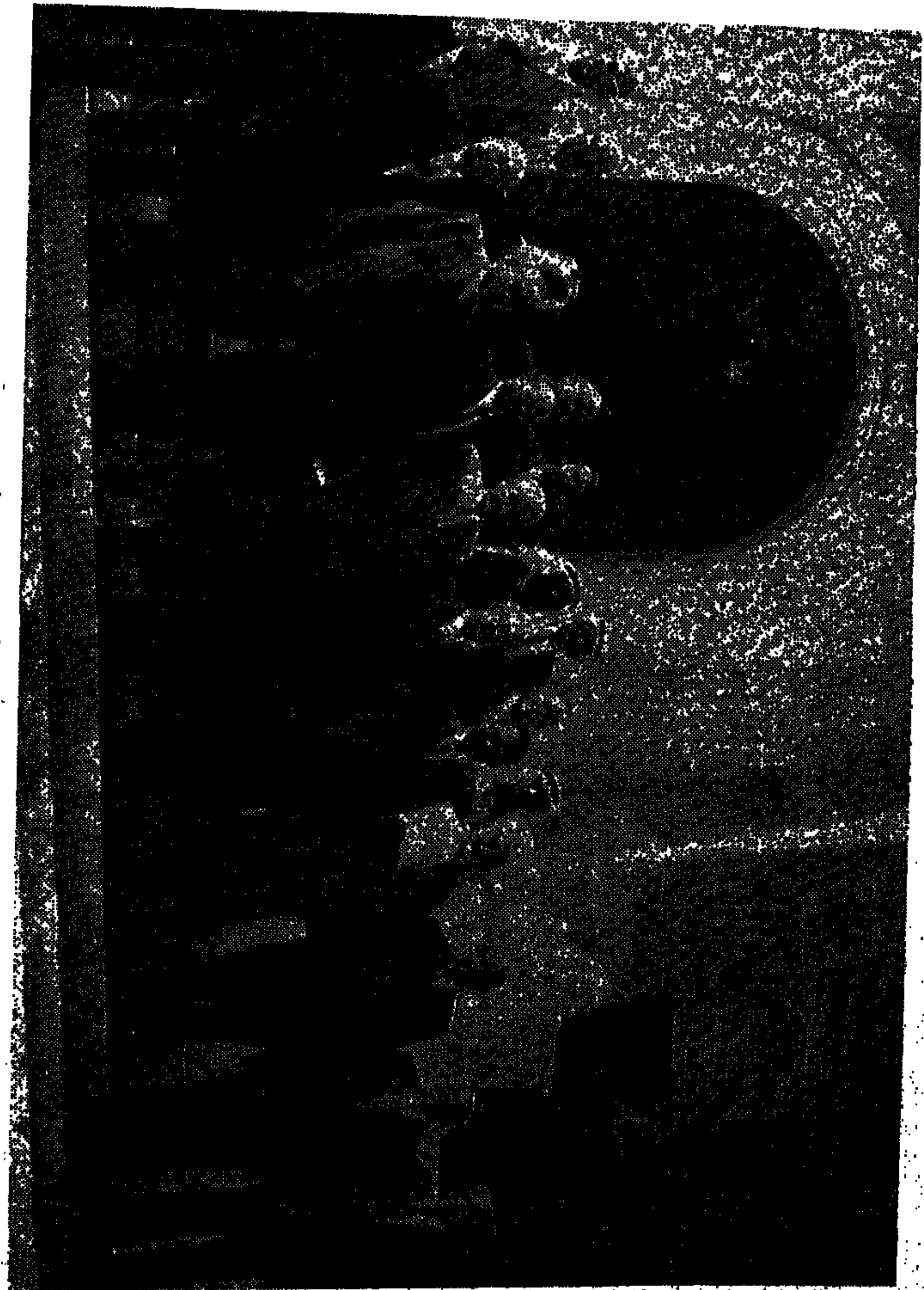


جلالة الملك المعظم
ورئيس وأعضاء مجلس الأعيان بعد ان تشرفوا برفع الرد على خطاب العرش السامي




ملحق الجريدة الرسمية

مذاكرات ومناقشات مجلس النواب الاردني الثامن

« العدد ٣ » الاربعاء : ٢٤ ربيع الاول سنة ١٣٨٣ هـ . الموافق ١٤ آب سنة ١٩٦٣ م . « المجلد ٨ »


# مجلس النواب

## الجلسة الثالثة يوم الاربعاء في ١٤ آب ١٩٦٣

## جدول الأعمال

* جرى بحث هنا خارج عن جدول الاعمال حول الاعتداء على اللاجئين الفلسطينيين في سوريا .

** وقف المجلس دقيقة حداداً على الشهداء اللاجئين الفلسطينيين الذين قتلوا في سوريا .

# مجلس النواب

## محضر الجلسة

اجتمع المجلس علنا وبنصاب قانوني في الساعة العاشرة صباحا من يوم الاربعاء الواقع في ٦٣/٨/١٤ برئاسة معالي السيد عاكف الفـايز رئيس المجلس وبحضور سكرتير عام مجلس الامة الاستاذ هاني خير .

وتغيب باجازة السيد شحادة الطوال .

وتغيب معتذرا الدكتور قاسم الريماوي .

وحضر من الحكومة سيـادة الشريف حسين بن ناصر رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، واصحاب الدولة والمعالي السادة : سعيـد المفتي نائب رئيس الوزراء ، عبد الرحمن خليفة وزير المالية ، صالح المجالي وزير الداخلية ، عبد القادر الصالح وزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء ووزير الدفاع ، حسن الكايد وزير التربية والتعليم والعدلية رشاد الخطيب القـائم باعمال قاضي القضاة ووزير الاقتصاد الوطني ، امين الحسيني وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ، عبـد اللطيف العنبتاوي وزير الاشغال العـامة ، الدكتور صالح برقان وزير الصحة ، محمد علي رضا وزير المواصلات ، كامل محي الدين وزير الزراعة ، ايوب مسلم وزير الانشاء والتعمير .

**افتتاح الجلسة:**

**الرئيس** : النصاب قانوني اعلن افتتاح الجلسة بسم الله الرحمن الرحيم

لنبحث الآن في المواضيع المدرجة على جدول اعمـال اليوم .

### ١ ـ تلاوة محضر الجلسة السابقة

**الرئيس** : يتلى محضر الجلسة السابقة

**الجميع** : نصادق على ما جـاء فيه ونعفي السكرتير العام من تلاوته .

### ٢ ـ الاجازات والاعتذارات

**الرئيس** : تتلى الاجازات والاعتذارات

( أ )

**السكرتير العام** : هذا طلب اجازة من السيد شحادة الطوال .

**معالي رئيس مجلس النواب الاكرم**

بسبب عزمي على السفر الى اوروبا للمعالجة الطبية ارجو الموافقة على منحي اجازة لمدة شهرين .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

نائب عمان شحادة الطوال

**الرئيس** : هل يوافق المجلس عـلى منحه هذه الاجـازة ؟

**الجميع** : موافقون

( ب )

**السكرتير العام** : وهذه برقية اجازة من الدكتور الريمـاوي .

**معالي رئيس مجلس النواب**

اعتذر عن حضور جلسة اليوم بسبب المرض.

الدكتور قاسم الريماوي
نائب رام الله

**الرئيس** : هل يوافق المجلس على قبول معذرته

**الجميع** : موافقون



### ٣ ـ كتاب دولة رئيس المجلس العالي رقم ٦٨١

**الرئيس** : يتلى كتاب دولة رئيس المجلس العالي

**السكرتير العام** :

الرقم ٣/١٥/٦٨١

التاريخ ١٩٦٣/٧/٢٧

**سيادة رئيس الوزراء**

بالاشارة الى كتاب معالي رئيس مجلس النواب رقم ٣/١٥/٤٠٥ تـاريخ ١٩٦٣/٣/١٧ المتضمن طلب تفسير نص المادة ٨٨ من الدستور .

ابعث الى سيادتكم بثلاث نسخ من القرار رقم ١ لسنة ١٩٦٣ المؤرخ في ١٩٦٣/٧/٢٧ الصادر عن المجلس العالي المختص بتفسير احكام الدستور ، رجاء الاحاطة علما بمضمونه والتكرم بالايعاز بنشره في الجريدة الرسمية .

واقبلوا فائق الاحترام .

رئيس المجلس العالي
رئيس مجلس الاعيان
سمير الرفاعي

### قرار رقم ( ١ ) لسنة ١٩٦٣

صادر عن المجلس العالي المنصوص عليه في المادة ( ٥٧ ) من الدستور

بناء على طلب مجلس النواب بقراره المتخذ بتاريخ ١٩٦٣/٣/٢٧ وعملا باحكام المـادة ( ١٢٢ ) من الدستور اجتمع المجلس العالي في مكتب دولة رئيس مجلس الاعيان بتاريخ ١٩٦٣/٧/٢٧ لاجل تفسير المادة ( ٨٨ ) من الدستور وبيان ما اذا كانت هذه المادة تعتبر تجديد تعيين اعضاء مجلس الاعيان لمدة اربع سنوات في حالة شغور كافة محلاتهم بالاستقالة قبل انقضاء مدة العضوية المنصوص عليها في المادة ( ٦٥ ) من الدستور ، أم ان عضوية الاعضاء الجدد الذين يعينون لملء هذه المحلات الشاغرة تدوم فقط لنهاية مدة الاعضاء المستقيلين .

وبعد الاطلاع على نصوص الدستور يتبين لنا :

١ ـ ان المادة ( ٦٥ ) من الدستور تنص على ان مدة العضوية في مجلس الاعيان اربع سنوات . ويتجدد تعيين الاعضاء كل اربع سنوات ، ويجوز اعادة تعيين من انتهت مدته منهم .

٢ ـ ان المادة ( ٨٨ ) المطلوب تفسيرها تنص : على انه اذا شغر محـل احد اعضاء مجلسي الاعيان والنواب بالوفاة او الاستقالة او غير ذلك من الاسباب فيملأ محله بطريق التعيين اذا كان عينا او الانتخاب الفرعي ان كان نائبا ، وذلك في مدى شهرين من تاريخ اشعار الحكومة بشغور المحـل وتدوم عضوية العضو الجديد الى نهاية مدة سلفه .

والمستفاد من هذين النصين ان واضع الدستور رسم طريقتين لتجديد العضوية في مجلس الاعيان :

الاولى : تجديد تعيين جميع اعضاء المجلس لمدة اربع سنوات وهذا لا يكون الا في حالة انقضاء مدة العضوية المنصوص في المادة ( ٦٥ ) المشار اليها .

الثانية : املاء المحلات الشاغرة بالوفاة او الاستقالة او غير ذلك من الاسباب ، وفي هذه الحالة لا تدوم عضوية الاعضاء الجدد الا الى نهاية مدة الاعضاء السابقين وليس هنـاك اي فرق بين استقالة عضو واحد من مجلس الاعيان او استقالة جميع الاعضاء ، ولا توجد في الدستور حالة اخرى تجيز تجديد اعضاء المجلس

كافة لمدة اربع سنوات ذلك باعتبار ان الاصل الدستوري بالنسبة الى مجلس الاعيان هو استمرار العضوية للمدة الدستورية المقررة وبمـــا ان مدة عضوية المجلس السابق لم تنقض بكاملها وانمـــا شغرت محلات الاعضاء بالاستقالة فان عضوية الاعضاء الجدد الذين عينوا لملء المحلات الشاغرة انما تدوم فقط الى نهاية مدة الاعضاء المستقيلين والقول بخـــلاف ذلك يترتب عليه مخالفة احكام المادة ( ٦٥ ) من الدستور التي حددت مدة العضوية في مجلس الاعيان بأربع سنوات .

هذا ما نقرره في تفسير المادة ( ٨٨ ) المطلوب تفسيرها .

صدر بتاريخ ١٩٦٣/٧/٢٧ .

| | | | |
|---|---|---|---|
| عضو | عضو | عضو | الرئيس |
| عضو مجلس الاعيان ( مخالف ) | عضو مجلس الاعيان | عضو مجلس الاعيان | رئيس مجلس الاعيان |
| ضيف الله الحمود | حسن الكاتب | محمد الامين الشنقيطي | سمير الرفاعي |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| عضو | عضو | عضو | عضو | عضو |
| عضو محكمة التميز | عضو محكمة التميز | عضو محكمة التمييز | عضو محكمة التمييز | رئيس محكمة التمييز |
| عبد الرحيم الواكد | جورج سعد | نجيب الرشدان | موسى الساكت | علي مسمار |

## مخالفة ، للعضو ضيف الله الحمود

أرجو ، ان تسمح لي ، الاكثرية المحترمة ، مخالفتها ، الرأي ، فيما قد ذهبت اليه ، من تفسير لاحكام المادة ، ٨٨ ، من الدستور ، وقرارها ، اعتبار مدة مجلس الاعيان ، الحالي تتمة لمدة سلفه ، المجلس السابق .

وارى ، ان المادة ، موضوع البحث ، لا تشير ، صراحة ، او ضمنا ، الى اية احكام ، تدعم رأي : كون « الاستقالة الجماعية » التي كان قد تقدم بها ، رئيس واعضاء المجلس السابق تقـــع تحت منطوق المادة ، المشار اليها ، بل ان تلك الاستقالة ، وقبولها ، في حينها ، قد انشأت « بداية جديدة ، لمجلس جديد » مـــدة عضوية اعضائه ، اربع سنوات » تبتدىء بتاريخ ١٩٦٣/١١/٢٩ ، وتنتهي بنهاية السنة الرابعة ، من عهده — بتاريخ ١٩٦٦/١١/٢٩ ، لا في ١٩٦٣/١٠/٣٠ .

وفيما يلي موجز للايضاحات ، والاسباب التي تدعم رأيي :—

اولا : ان المادة ، ٨٨ ، صريحة جدا ، ولم تكن لتحتاج الى تأويل ، وطلب تفسير ، لدقة صياغتها ، وجلاء نصوصها ، وهي تبحث حالات « شغور » محل احد ، من اعضاء مجلس الامة ، عينا ، كان ، او نائبا ، بالوفاة ، او بالاستقالة ، او بغير ذلك من الاسباب ، وكيفية ملء الشاغر ، بطريق التعيين ، اذا كان عينا ، او بالانتخاب الشعبي ، اذا كان نائبا ، خلال مـــدة شهرين ، من تاريخ اشعار المجلس الحكومة بشغور المحل ، ودوام عضوية العضو الجديد الى نهاية مدة سلفه . . وحكم هذه المادة ، كما هو جلي ، محصور في الحالات المنوه بها ، وبالتالي في حالات وجود اي من مجلسي الامة ، في انعدام وجوده ، كما لو حل مجلس النواب ، او حل المجلسان ، نفسيهما ، بمثـــل تلك الاستقالة التي قدمها مجلس الاعيان السابق ، بالاجماع ، وقبلت ، لتكوّن ، كما اسلفت ، حالة جديدة ، لقيام مجلس اعيان جديد ، عبرت عنها ، بمزيد الوضوح ، كتب الاستقالة ، وقبولها ، سندا لاحكام المادة ، ٣٦ ، من الدستور .



ثانيا : وحيث كانت هذه هي صراحة المادة ، موضوع طلب التفسير ، فانه لا يسوغ معها الاجتهاد لتشمل حالة استقالة جماعية تقدم بها رئيس واعضاء المجلس السابق .

ثالثا : ومما تقدم يتبين بان مجلس الاعيان الاردني الحالي ، انما عين مجلسا جديدا ، لمدة اربع سنوات جديده ، والقول : بان حكم « الاستقالة الفردية » هو حكم الاستقالة الجماعية لتشمل الاخيرة احكام المادة ، ٨٨ من الدستور غير وارد اطلاقا ، اذ ان تلك « الاستقالة الجماعية » نهاية تامة لوجود اعضاء مجلس الاعيان السابق ، الذين قد حلوا ، بانفسهم ، وجود ذلك المجلس ، وانهوا عضويتهم السابقة ، وافسحوا المجال لمجلس جديد ، بعضويات جديدة ، ورئاسة ، من بينها ، جديدة ، وذلك برغبة منهم ، استجيب اليها ، لينشأ عن تلبية تلك الرغبـــة عهد مجلس امة جديد ، تـــألف من مجلس الاعيان الحالي ، ومن مجلس النواب السابق .

رابعا : ان المادة ، ٨٨ ، المنوه بها ينطبق حكمها ، فيما لو استقال « عين » أو ( ٢٩ ) عينا ، فيصار حينئذ الى ملء الشاغر ، او الشواغر بالتعيين للمدة المتبقية من مدة اعضاء المجلس ، ولكنها لا تنطبق ، بأى حال من الاحوال ، على استقالة اجماعية ، ترتب عنها انهاء وجود ذلك المجلس ، برئيسه ، وجميع اعضائه ، وبداية وجود المجلس الحالي ، برئيسه وبجميع اعضائه ، كما هى الحال ، فيما لو استقال « نائب » أو (٥٩) نائبا فحكم هذه المادة واضح باملاء الشواغر بطريق الانتخابات « الفرعية » ولا يرد ، البتة ، عن استقالة جماعية هي بمثابة « الحل » ينشأ عنها قيام انتخابات « عامة » لمجلس نيابي جديد ، في حين ان استقالة « عين » او ( ٢٩ ) عينا ، أو « نائب » او ( ٥٩ ) نائبـــا تبقى على أى ، من المجلسين « الاعيان » أو « النواب » صفة الوجود ، والبقاء ، وحينئذ تنطبق على حالة الاستقالات هذه ، وكيفية املاء شواغرها للمدد الباقية ، من عمر أى من المجلسين ، احكام المادة ٨٨ من الدستور .

مع فائق الاحترام ، واطيب التمنيات ، لدولة رئيس المجلس ، والسادة الاكرمين ، الزملاء ، اعضاء المجلس العالي الموقر .

عضو المجلس العالى لتفسير احكام الدستور
**ضيف الله الحمود**

( اخذ المجلس علماً به )

السيد الدجاني نائب القدس : لي كلمة بموضوع هام يا معالي الرئيس

الرئيس : تفضل

السيد الدجاني نائب القدس : توالت انباء عن فواجع وقعت باخواننا اللاجئين في سورية الشقيقة ، ولا ندري صحة هذه الانباء ، او مدى الحقيقة فيها ولكننا ملزمون بحكم الاواصر التي تجمعنا باخواننا اللاجئين الى سوريا الشقيقة وبحكم الاواصر التي تربطنا بالشقيقة سوريا نفسها ان نهتم بالموضوع اهتماماً كافيا ولذلك فاننا نرجو من حكومة جلالة الملك المعظم ان تعطي الموضوع العناية الي تحتمها اهميته بالطرق الدبلوماسية التي ترتئيها راجين ان توفق في مساعيها توفيقا يدخل الطمأنينة الى نفوسنا ويبدد هذا القلق الذي استحوذ علينا .

اشترك معي في هذه الكلمه السادة :

علي الدجاني

اميل صافيه

متيا مروم

عبد الرؤوف الفارس

محمد سعيد يونس

السيد العوران نائب الطفيلة : اثني على كلام الزميل الحاج علي راجيا أن توليه الحكومة العناية الفائقة لتسود الرابطة الاخوية بيننا وبين الشقيقات العربيات واولاها الشقيقة سوريا وانه واجب مقدس على كل اردني وكل عربي .

السيد الفارس نائب نابلس : اثني عليه ايضاً .

نائب رئيس الوزراء : اعتقد ان هذا الموضوع لم يسه على بال الحكومة وسفيرنا في دمشق الان في عمان وسيجري البحث في هذا الموضوع في هذين اليومين

اصوات : شكراً

## ٤ - مناقشة البيان الوزاري لحكومة سيادة الشريف حسين بن ناصر

الرئيس : الآن نبدأ بمناقشة البيان الوزاري فمن يود الكلام يرفع يده ليسجل اسمه .

« وهنا ابدى السادة التالية اسماؤهم رغبتهم في الكلام »

١ - كامل عريقات
٢ - فضل الدلقموني
٣ - معروف رباع
٤ - خالد الحاج حسن
٥ - ابراهيم كريشان
٦ - الشيخ علي الملكاوي
٧ - مفلح عوجان
٨ - محمد الخشمان
٩ - حمزه الشريدة
١٠- اسماعيل حجازي
١١ - عبد الله الفياض
١٢- سامي حداد
١٣- راشد النمر
١٤- حفظي ملحيس
١٥- داود الشخشير
١٦- علي الدجاني
١٧- صلاح السحيمات
١٨- عمران المعايطة
١٩- صدقي الجعبري
٢٠- سليمان القضاه
٢١ - الشيخ عبد الباقي جمو
٢٢- عبد الله الخطيب

الرئيس : الفت نظر حضرات النواب المحترمين الى نص المادة ٦٢ من النظام الداخلي التي سيتلوها السكرتير العام الآن .



السكرتير العام : المادة ٦٢ - لا يجوز مطلقاً المساس بكرامة المجلس او رئيسه او الخوض في الشخصيات او اسناد امور شائنة بسوء قصد او ارتكاب اي امر من شأنه ان يخل بالنظام .

الرئيس : نبدأ الآن بكلمة من السيد كامل عريقات .

- ١ -

السيد عريقات نائب القدس : قبل ان القي كلمتي هذه ارجو من المجلس الكريم الوقوف دقيقة واحدة وتلاوة الفاتحة حداداً على ارواح شهدائنا الاحرار اللاجئين الذين ذهبوا ضحية الغدر والخيانة في الشقيقة سوريا من قبل اشخاص يدعون الوطنية ويدعون الوحدوية ويدعون الحرية والقومية وهي منهم براء ، فليشهد العالم والتاريخ على مرتكبي هذه الجرائم وفي ذمة الله ايها الاخوان والعزاء للامة العربية جمعاء

( وهنا وقف المجلس وجميع الحاضرين دقيقة واحدة وتليت الفاتحة حداداً على ارواح الشهداء . )

السيد عريقات نائب القدس : مكملاً .

معالي الرئيس حضرات النواب

السلام عليكم ورحمة الله وبعد ،

ان خطاب العرش السامي الذي تقدمت به الحكومة الموقرة كبيان وزاري لنيل الثقة على اساسه قد جاء واضحا كل الوضوح وحاويا على رغبات ومتطلبات الشعب الابي بكافة طبقاته .

ان طلب الثقة ومنحها للحكومات في مستهل حكمها بموجب المفاهيم المرعية لدى الدول الديمقراطية هو الطريق القويم للتعاون فيما بين السلطتين التنفيذية والتشريعية .

انني لعلى يقين من ان الحكومة الموقرة لو نفذت ما جاء بخطاب العرش السامي وارجو الله ان تنفذه فانه كفيل بنهضة هذه المملكة من الناحية الاقتصادية بالدرجة الاولى للاكتفاء الذاتي والاستغناء عن المعونات الخارجية . كما وأنه يحقق الاهداف في كافة الميادين خصوصا السياسية منها ان كانت على الصعيد الداخلي او الخارجي وبالاخص فيما بيننا وبين الدول العربية الشقيقة والشعب العربي الابي . وقبل منح الثقة ارى لزاما علي ان اتأكد من ان الحكومة ستعمل على اجابة اقتراحاتي وطلباتي التالية :

١ - العمل وبكافة الوسائل الممكنة والفعالة والسعي الحثيث لتقريب وجهات النظر وايجاد سبل التفاهم فيما بيننا وبين الدول العربية الشقيقة لتحقيق الرسالة العربية في الحرية والوحدة والحياة الافضل كي تتحقق الوحدة على يد رائد النهضة العربية الكبرى جلالة الملك الحسين المعظم حفظه الله .

( تصفيق )

٢ - ان هذه المملكة ولله الحمد قد اصبحت في مستوى عال من ناحية العلم والتعليم ما من شك في ذلك ، وبما ان ما يتخرج سنويا من حملة الشهادات الثانوية والذين لايتمكنون من اتمام تعليمهم الجامعي قد اصبح عددهم يتجاوز الخمسة الاف شخص واغلبهم بدون عمل ونظرا لخطورة هذا الموضوع ارى لزاما علي ان اطلب من الحكومة ان تعمل جاهدة لايجاد اعمال لهم بقدر الامكان واذا تعسر ذلك ان تعمل على تنفيذ مشروع قانون الطلائع لكي يتمكنوا من العمل وان لايبقوا عالة على اهليهم .

٣ - المشاريع الاقتصادية :

ان هذه المملكة غنية بثرواتها الطبيعية المدفونة في اراضيها وفي مياه البحر الميت وخصوصا البوتاس ومشتقاته من مواد كيماوية وخلافها وان منا اكده العلماء والخبراء سابقا ولاحقا اثبت من ان الثروة

هكذا في الأصل

الموجودة في مياه البحر الميت لو استغلت لسددت حاجات هذه المملكة وزادت وعليه اطلب من الحكومة الموقرة ان تعمل على تنفيذ مشروع البوتاس واخراجه لحيز الوجود وان كل ما قيل او يقال من التجارب ان هو الا تغطية كونه الموضوع قد اشبع دراسات وان منتوجاته زمن الانتداب لتؤكد ذلك واذا كان هنالك تاخير من المساهمين فعلى الحكومة ان تؤسس شركة جديدة وتطرح الاسهم في الاسواق للمواطنين :

٤ – ان عموم البلاد المجاورة قد انتجت البترول فيا للعجب العجاب هل طبيعة ارضنا تختلف عن الاراضي المجاورة لنا . ان البترول موجود ومتوفر في اراضي هذه المملكة وقد ايد ذلك الخبراء والفنيون منذ سنة ١٩٠٦ ولذلك ارجو الحكومة والح بالرجاء ان تعمل على منح امتياز التنقيب عن البترول لشركات عربية وبرؤوس اموال عربية وان تعسر ذلك عليها ان تمنح الامتياز الى شركات اجنبية حره لاتسيطر عليها شركات البترول او حكوماتها .

٥ – تاليف شركات محلية للتنقيب عن المعادن .

٦ – تاليف شركات محلية للخضار والفواكه ولتسويق المنتوجات المحلية من خضار وفواكه وخلافها للخارج .

٧ – زيادة المدارس الصناعية والزراعية وتشجيع الصناعات المحلية للاستغناء عن الاستيراد الخارجي .

٨ – انشاء خط فرعي من قناة الغور الشرقية الى الغور الغربي إذ ان المزارعين على الضفة الغربية من الاردن اصبحوا في خطر نظرا للملوحة التي اصبحت تزداد في مياه نهر الاردن من يوم الى يوم وذلك نتيجة لما يقوم به العدو من تحويل مياه النهر الرئيسية الى النقب وبهذه المناسبة اطلب من الحكومة ان تعمل جاهدة وبكافة الوسائل الممكنة وان تتصل بالدول العربية الشقيقة لايقاف العدو عن تنفيذ مشروعه لتحويل مياه الاردن ولو ادى الامر الى منعه بالقوة .

٩ – سرعة البت وتنفيذ مشروع تعديل قانون العمل والعمال وايجاد اعمال للعمال العاطلين عن العمل وقد اصبحوا بكثرة بعد ان استغنت وزارة الاشغال عن عدد كبير منهم .

١٠ – النظر بعين العطف على المزارعين والقرى التي اصيبت بالقحط واعفائهم من دفع الضرائب والقروض .

١١ – القوات المسلحة :

ان جيشنا العربي الباسل وعلى رأسه جلالة قائده الاعلى الملك حسين المعظم هو عماد هذا الوطن وحصنه الحصين الواقف في وجوه المعتدين والطامعين والرابض للوثوب لاعادة الوطن السليب ارجو النظر اليه بصورة خاصة والاعتناء به وتزويده بالاسلحة الحديثة ومنحه ما يستحقه من علاوات وترقية واعادة العلاوات حسب السابق لعموم القوات المسلحة بما فيه الشرطة والدرك وزيادة رواتب الحرس الوطني كي يتمكنوا من القيام بالواجبات المترتبة عليهم . كما الفت نظر الحكومة الى قوات الطيران الملكي وقبول من يرغب في الالتحاق بقوة الطيران والاسطول وزيادة معداتهم . واطلب بهذه المناسبة قبول التوجيهي الادبي لدخول دورة المرشحين الحالية .

١٢ – الوطن السليب فلسطين العزيزة :

كلنا يعلم ان قضية فلسطين هي قضية العرب جميعا وان العبء الاكبر من هذه القضية يقع على هذه المملكة وبما انه لا يمكن لاية دولة عربية ان تنفرد بحل هذه القضية والذي مضى عليها حوالي خمسة عشر سنة دون حل لغاية في نفس الاستعمار وهيئة الامم التي نفذت قراراتها في كوريا والكونغو وحرمت فلسطين من تنفيذ قراراتها نزولا على رغبة اسرائيل وربيباتها ، لذا ارى ان من واجب هذه الحكومة ان تسعى جاهدة للتفاهم مع الدول العربية الشقيقة على الاسس التي يجب ان تحل قضية فلسطين بها . وبما ان الدورة العادية لهيئة الامم اصبحت على الابواب فعلى العرب اجمعين ان يستعدوا في هذه الدورة لايجاد حل مناسب لهذه القضية مع العلم بان كل منا يعلم بان قضية فلسطين سوف لا ولن تحل الا عن طريق القوة والقوة فقط وهذا لا يتم الا باتفاق الدول العربية جميعاً .

فالى الدول العربية جمعاء اوجه كلمتي هذه ايها الاخوة انسيتم فلسطين ونسيتم الثأر لاهل فلسطين ، قضية فلسطين اوفى من عموم القضايا الداخلية والخارجية اتركوا الحزازات الشخصية والمسائل الذاتية واسترجعوا فلسطين وارفعوا الذل والعار عن العرب ومن ثم تقاتلوا على الكراسي والمصالح الذاتية .

١٣ – الفت نظر الحكومة الموقرة الى سياسة وكالة الغوث بشأن المحاولات المتتالية لقطع بطاقات اللاجئين وتصفية قضية اللاجئين التي هي قضية فلسطين وقضية فلسطين هي قضية اللاجئين وكلتاهما جزء لا يتجزأ ولكن السياسة الغاشمة تعمل لفصل قضية اللاجئين عن قضية فلسطين وان تعمل الحكومة جاهدة لعدم قطع اية بطاقة مهما كان سلم الدخل لأن تصفية قضية اللاجئين معناها تصفية قضية فلسطين وان محاولات الدكتور جونسون والمادة ١١ ليست ببعيدة عنا في هذه المملكة .

١٤ – ريع املاك اللاجئين :

ان ريع املاك اللاجئين في القسم المحتل يزيد عن مائتي مليون دينار حسب تقارير الخبراء وان نصف هذا المبلغ لو استرد لزاد عن ما تفرقه وكالة الغوث على اللاجئين وعن المعونات الاجنبية والقروض وبقي لدينا وفر يزيد عن الموازنة بعشرات الملايين . فعليه وبما ان هدفنا الاسمى هو استرجاع فلسطين العزيزة واعادة اللاجئين الى ديارهم معززين مكرمين والى ان يحين هذا الوقت الذي نرجو الله ان يوفق العرب جميعاً لتوحيد العالم وتوحيد الصفوف لاسترداد الوطن السليب بوقت قريب والذي كان من الواجب على العرب ان يسترد قبل سنوات خلت ارى لزاما علي ان اطلب من الحكومة الموقرة ان تسعى جاهدة مع الدول العربية وفي اوساط هيئة الأمم لايجاد حل عاجل لهذا الموضوع .

١٥ – اختصارا للوقت وعدم الاطالة ارجو تنفيذ الطلبات التالية والتي وعدت الحكومات السابقة بتنفيذها . وهي شق الطرق وتعبيدها في القرى النائية بصورة عامة وخصوصا الخطوط الامامية وقرى مخماس ، حزما ، جبع ، الظور ، العيزرية ، ابو ديس السواحره ، اريحا عقبة جبر ، جسر عبدالله ، المغطس اريحا ، البحر الميت ، الفشخة ، وفتح شعب البريد والعيادات الطبية في عموم القرى البعيدة عن العمران .

١٦ – وهنالك مسألة مهمة الفت نظر الحكومة الموقرة اليها وارجو ان تأخذها بعين الاعتبار وهي مسألة ايجاد حل جذري لمياه الشرب في عموم انحاء المملكة في المستقبل .

١٧ – اما مسألة القدس الذي قد اصبحت العاصمة الروحية بعد ان وفى جلالة الملك بوعده واتخذها مقرا لجلالته فاننا نطلب من الحكومة ان تعمل جاهدة لزيادة تنشيط السياحة والعمل على رفع مستوى سكانها .

وختاما ارجو الله العلي القدير ان يوفقنا الجميع لخدمة هذه المملكة والوطن العربي تحت ظـــل راية جلالة الملك الحسين المعظم حفظه الله والسلام عليكم .

« تصفيق »

الرئيس : الكلمة الآن للسيد فضل الدلقموني .

السيد الدلقموني نائب اربد :

معالي الرئيس ، اصحاب السيادة والـــدولة والمعالي اخواني الزملاء المحترمين

يشرفني هنا وفي الندوة البرلمانية ان احيي سيد الاسرة الاردنية التي اسعدتني بالنيابـــة عنها تحيـــة الاجلال والولاء ، وان احيي اخوتي المواطنين الذين منحوني ثقتهم لانوب عنهم ، معتزا باني انوب عن كل فرد من ابناء الاسرة الاردنية لا ابناء منطقتي الانتخابية فحسب .

ان اشرف التمثيل يلزمني بواجبات لا استطيع التخلي عن ادائها نحو بلدي وابنائها الشرفاء .

ان خطاب العرش السامي الذي تشرفت الحكومة بطلب الثقة على اساسه ، تضمن القواعد الرئيسيـــة التالية التي اوجدها نضال ملك محنك وعـــاش لهـــا الاردن وسيظل يعيش من اجلها على الدوام .

١ ــ القاعدة السياسية وهي ان الاردن كيانا وعرشا مفهومان اصيلان نموت ونحيا في سبيلها ولا يجوز لأي اردني في اية حـــال ان يتخلى عن الولاء والاخلاص لها وخدمتها دائما وابدا . ان هذه القاعدة يا معالي الرئيس يدعمها ويثبتها عمـــل سياسي داخلي نعيش من اجله الاسرة الاردنية متماسكة ، وعمل قومي يمتد من مبادىء الاردن نحو اشقائنا العرب في كل مكان طلباً للاتحاد او املا في الوحدة في نطاق المدروس الصحيح الملائم لا العاطفي الجامح المرتجل وتعبئة شاملة لقضية فلسطين على ضـــوء التطورات المرتقبة وعمل دولي يعيش الاردن معه ككيان ونظام حكم وهدف اثبتنا فيه ان قيمتنا في المجموعة الدولية يحييها الاستقرار والاطمئنان ويحييها الاماني العامة في كل قضايانا القومية ، وهذه العواطف التي تهب شرقا وغربا والاردن ينعم بأمنه دون ان يتكلف بقطرة دم غيلة او غدراً او حنقا يشجعنا ذلك على المزيـــد من الحيادية الايجابية فاذا عملت الحكومة على ترسيخ هذه القاعدة بتفرعاتها الداخلية والعربية والدولية ، فلها تحية من الاسرة الاردنية ، واذا لا سمح الله انحرفت عنها عندها نقول ما نعتقده للرجوع الى القاعدة السياسية الاساسية التي ارسى دعامتها جلالة الملك المعظم وتعمل لها الاسرة الاردنية .

٢ ــ القاعده الاقتصادية وهي القاعدة الثانية التي ارسى جلالـــة الملك المعظم والشعب الاردني اساسها ، انماء اقتصادي بالانشاء والتعمير وتشجيع المصانع والانتاج المحلي ورفع مستوى الانتاج وزيادة الطاقة الاقتصادية الفاعلة عملا وعمالا وتشجيع رؤوس الاموال المستغلة وعدم طغيانها على الوجـــود المثالي للاردن ، اكمال الوحدة الاقتصادية العربيـــة تبادل خيّر لمصلحة الاردن مع الاقتصاد العالمي .

فاذا تمسكت الحكومة بهذه القاعدة فلها ايضا تحيتنا ومساندتنا .

٣ ــ القاعدة الاجتماعية وهي خلق مجتمـــع اردني يعيش الحياة الافضل التي يأملها كل مواطن تكفل العيش والكساء والحركة الحياتيـــة وربـــط المواطن بروح تعاونية ودفع الايدي العاملة فلاحين ومزارعين وعمال واصحاب المهن والحرف الى الاتقان وعولهم على هذا الاتقان بصورة متكاملة متعاونة .

فاذا تمسكت الحكومة بهذه القاعدة ايضا فلها التحية والمساندة .



٤ ــ القاعدة العلمية والثقافيـــة وهي ما تجمع بين القواعد السياسية والاجتماعية والاقتصادية صقلا وتمكينـــا علميا لا اطـــارا جميلا فحسب تميز القيم الاصلية التي عشناها وعاشها مجتمعنا الاردني العربي متصلة بالكيان العربي الواعي الاصيـــل لا الوائد الحرب ومقبلة على ما في الدنيـــا من ثقافات وعلوم وفن تلحق به قافلتنا الاردنية لتثبت فعلا اننا بعض ورثاء من تركوا للعالم مادة التراث العلمي وساهموا في ان يصل العالم الذي نحـــن جزء منه الى ما وصل اليه من تقدم خيّر وتطور سعيد .

فاذا عملت الحكومة لهذه القاعدة فلها منا ايضا التحية والشكر .

هذه يا معالي الرئيس القواعد التي تمثل شكل الحياة الافضل التي نرجوها ونسعى لتحقيقها .

غير ان هذه القواعد مع اصالتها وقوة الاسس التي تقوم عليها في ضمائرنا شعبا وحكومات حاليـــة متعاقبة او ستتعاقب لا نفيـــد منها ، اذا لم تجمعها القاعدة الاكثر اهمية في الوجود وهي قاعدة الحرية : لا قيمة للسياسة ولا للحياة الاجتماعية ولا للاقتصادية موجهاً او حراً ولا للعلم والثقافة اذا فقـــدت روحها وروحها هي الحرية ، حرية الفرد والجماعة ، حرية الاسرة الاردنية ابناءها وبناتها ، حرية القول والعمل والكتابة في نطاق ما ورد في الدستور ، هذه القاعدة يؤسفني اننـــا لم نعمل لتوطيدهـــا واقامتها على الاسس الصحيحة سواء أكـــان ذلك من الجانب الرسمي أو الشعبي ايضاً ، وانسان واحـــد جليل فقط واقولهـــا بصدق وجرأة وصراحة يعمل لهـــا ونسيء لها نحن لسوء الحظ ذلك الانسان الذي يعمل لهـــا هو سيد الاسرة الاردنية العظيم حسيننا المفدى

« تصفيق »

فمطلوب منا نحن المواطنين والحكومـــة ان نتعاون لاثبـــات مفهوم الحريـــة عمـــلا لنخفف عبء السعي للحياة الافضل التي يعمل ويعيش لها رائدنا وحسيننا المفدى وتعيش من اجلها الاسرة الاردنية ، انني لا اريد ذكر احصاءات مضى اثرها ولا ارقاما ماثلة امامي في تصرفاتنا سعيا وراء ما ستعد الحكومة به واجهزتها للخروج من بلبلة مفهوم الحرية المعمول بها ومفهومها الاصيل ، لتعيد النظر في كل اجزاء الدولة بجعل خطواتهـــا تعيش وتسير مع خطوات سيدها وتعمل ما يتفاعل بقلبه ووجدانه وحبه لاسرته الاردنية ، ان السرعة في التحفظ من اجل المصلحة العامـــة تقتضيها سرعة في النظر بامـــر كل مواطن مظلوم أو يمكن ان يقود الى جادة الصواب بالنصح والارشاد وحسن التوجيه .

انني اثق بهذه الحكومة انها ستفي بعهدها طالما جئت اذكرها ويذكرها اخواني النواب بذلك واضع نفسي معها لمعاونتهـــا شرط ان نتخلى جميعـــا عن عواطفنا واغراضنا الشخصية ، ومن اراد الحيـــاة الافضل وهو ما تقوله الحكومـــة ببرنامجهـــا توسل بالسبيل الافضل ، وساتابع ذلك متقيدا بما يرضي الله ومصلحة بلدي العليا ، فان من اخوانـــا المواطنين من ينتظر ان يتمتع بحريته ولم تقم عليه ادلة تدينه .

معالي الرئيس ،

لقد وعدت الحكومة بخطاب العرش السامي انهـــا ستعمل جاهدة لتوفير اسباب الحياة الافضل للمواطنين ، فالماء والمأكل والكساء والعلم والاقتصاد وكل عناصر الوجود الخير من ايجـــاد طرق تربط القرى وشعب بريدية وعيادات طبية وبناء مدارس ومستشفيات وانصاف مغبونين ومظلومين امـــور مهمة تتطلع اليها الاسرة الاردنية من اقصى الشمال في لواء عجلون واقضيته ونواحيه وقراه وعشائره الى اقصى الجنوب ، ومن اقصى الخطوط الامامية غربا الى عمق الصحراء شرقا ، من واجب الحكومة

ان تعجل وتعمق مساعيها وبذلها والا فاسمحوا لي بان الاطمئنان والاستقرار اللذين نعيشها سيئلها وهذا امر ليس في مصلحة مستقبلنا كبلد يعيش ، بامان واستقرار .

معالي الرئيس ،

اني لا احسد مسؤولا فالله يعين المسؤولين على حملهم ، ولكني ارجوهم أن يقدروا مصالح المواطنين وينجزوا اعمالهم ويعينوهم وان لا يوجدوا هوانا بين اجهزة الدولة والشعب ، فنحن المسؤولين والمواطنين ابناء اسرة واحدة ، فكل اذى يلحق أي طرف يسيء لمجموع الاسرة الاردنية ، بل يسيء للامة بمجموعها ، والامل ان تتعاون كافة الاجهزة للخدمة وتشعر بواجباتها وتسهر عليها وتنجزها بامانة وتجرد .

ان الدورة غير العادية التي نلتقي فيها مع الحكومة الآن ستنتهي ولكن نرجو ان تكون فترة غياب المجلس حتى الدورة العادية فترة عمل خير تؤديه الدولة بكافة وزاراتها واجهزتها ، ونحن بحمد الله رغم وضعنا الاقتصادي وعدم توفر الامكانات المالية كما يستدعي وعينا وحاجتنا ، نملك جهازا اذا قيس بأجهزة البلاد الاخرى شكرنا الله تعالى على نعمته التي انعم بها علينا ، ولكنه بحاجة دائما لليقظة والتشجيع والتفتيش بكافة الوسائل والسبل من لدن المسؤولين .

وان الانصاف وعدم التحيز وصيانة الامانة تحملني ان أعطي الوزارة الرشيدة فرصة للعمل ولها العون والثقة والمساندة ، كما سأكون خلال كل ساعه من حياتي النيابية الرقيب الامين الحذر الدقيق الامين المساعد لا الناقد الجارح وسأبحث مع الجهات المسؤولة مباشرة كل موضوع فردي او جماعي بالحسنى ، والى موعد مع الدورة العادية القادمة تحيتي الآن للحكومه وثقتي بها ، ورجاء توفيقها لتعمل بظل مولانا صاحب الجلالة الملك الحسين المفدى والسلام عليكم .

« تصفيق »

– ٣ –

الرئيس : الكلمة الآن للسيد معروف رباع

السيد رباع نائب جنين :

معالي الرئيس حضرات النواب ،

لما كان هدفي دائماً خدمةبلدي الاردن والحفاظ على منعته وازدهاره ودفع الاذى عنه ، رأيت ان اعبر عن رأيي وملاحظاتي العامة حول البيان الوزاري وما يتوجب علي بحثه من امور هامة من شأنها ان تعزز اوضاعنا السياسية في الداخل والخارج ، من حيث توثيق الروابط الطيبة والعلاقات الاخوية بين الاردن وجميع الاقطار العربية الشقيقة ،

ولما كان الرخاء الاقتصادي هو الدعامة الاساسية للوطن ، ولما كانت التنمية في حقول الزراعة والانتاج تساعد مساعدة فعالة على رفع مستوى هذا البلد وايصاله الى مرحلة الاكتفاء الذاتي ، فانني اطلب من الحكومة الموقرة ان تعمل جاهدة على زيادة الدخل العام للدولة بخلق المشاريع واستغلال الموارد الطبيعية وان تعمل بشتى الوسائل الى اجتذاب الاموال العربية والأجنبية لاستثمارها في حقول الصناعة والانتاج والتنمية الاقتصادية سيما وان بلدنا بمسيس الحاجة لمثل هذه الاموال في الظرف الحاضر .

معالي الرئيس ، حضرات النواب

قضية فلسطين

انني اذ اشكر الحكومة الموقرة لاهتمامها بهذه القضية في بيانها الوزاري لاطالبها بأن تعمل بكل



وسيلة وجهد من اجل استرداد فلسطين وطن العرب السليب ، علماً ان قضية فلسطين ليست قضية الاردن بالذات ، انما هي قضية عربية في الدرجة الاولى ، نتائجها تصيب العرب في كل اقطارهم ، ومسؤولياتها تقع على كواهلهم جميعاً ، ان قضية فلسطين أصابت الشرف العربي في الصميم ومست كبرياء المواطن العربي في كل مكان ، وهددت مصائر العرب في كل ارض . هذه القضية ليست من نوع ان نعالجه منفردين ، وليست من القضايا الصغيرة التي يكفي فيها جهد بلد واحد ، انما هي قضية تحتاج الى الجهد العربي الكامل والنضال والتضحيات العربية الموحدة .

معالي الرئيس ، حضرات النواب

لا يسعني وانا ابحث سياسة الدولة العامة من ان اشير بألم الى الوضع العربي الراهن وتردي العلاقات بين الدول الشقيقة ، لذلك ارى من الواجب على الحكومة ان تعمل جاهدة على تنقية الجو العربي وازالة الخلافات القائمة ، التي لا يستفيد من وجودها سوى الصهيونية والاستعمار ، اقول هذا ليقيني ان الاردن كان وما زال وسيبقى سباقا لكل عمل خير مبارك للامة العربية كلها .

ختاما اكتفي بهذا القدر من البحث وارجو ان الفت نظر الحكومة الى ما يلي :

ان مدينة جنين بحاجة الى بناء مدرسة ثانوية كاملة والمستشفى بحاجة ماسة الى اطباء وجراحين وممرضين .

أما بالنسبة لقرى القضاء فالكثير منها بحاجة الى اصلاح طرقها وبحاجة ايضا الى وجود شعب بريدية وعيادات صحية لها . وساقدم مفصلا لضيق الوقت حاجات القضاء في المستقبل .

مع تمنياتي الطيبة للحكومة للسير قدماً لرفع شأن هذا البلد وازدهاره في ظل قائدنا العظيم الحسين المفدى .

« تصفيق »

وتستحق الحكومة الموقرة ان امنحها الثقة والله ولي التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

« تصفيق »

– ٤ –

الرئيس : الكلمة الآن للسيد خالد الحاج حسن

السيد الحاج حسن نائب عمان :

معالي الرئيس حضرات النواب المحترمين

تحية عربية ، وبعد ،

فان خطاب العرش السامي الذي تشرفت الحكومة بالتقدم بالثقة على اساسه جاء معبراً تعبيراً وافياً عن أماني أبناء اسرتنا الاردنية ومحققاً لاهداف كل مواطن اردني آمن بعروبته ومتفقاً مع آمال ما يصبو اليه كل من نطق بالضاد ودان بدين الحق ، واتخذ من الخير طريقاً ومن حمل الرسالة العربية المقدسة سبيلا . رسالة الوحدة ، وحدة الوطن العربي الكبير ، رسالة الحياة الافضل ، حياة البناء والعمران ، حياة التقدم والازدهار مكللة بالطمأنينة والاستقرار .

معالي الرئيس ، اخواني النواب

لقد تضمن خطاب الحسين سياسة الاردن البناءة على الصعيد الداخلي والعربي والدولي ففي المجال الداخلي جاء واضحا كل الوضوح ان المواطن هو المصدر الحقيقي لكل قوة فعلى الحكومة أن تعنى كل العناية بكل عضو من اعضاء اسرتنا ليكون منه ذلك الانسان الحق الذي يجعل من بلده مثلا لكل بلد في الحرية وممارستها ، وفي الحكم ومفهومه ، كما انه على الحكومة ان تحرص على صون الحريات والحفاظ على مؤسساتها الديمقراطية .

وتحقيقا لهذه الاهداف السامية وجب على الحكومة أن تعمل بوحي من هذه المبادىء الخيرة والقواعد الثابتة لبناء اسرة منتظمة الصفوف يسودها روح التعاون والتآخي والتضامن . كما وجب على الحكومة انطلاقاً من هذه الاسس الراسخة ان تسير بمهمتها بكل ما اوتيت به من قوة وعزم على تحقيق العدالة وذلك باتخاذ الاجراءات السريعة الفعالة بالتحقيق مع من هم موقوفون رهن التحقيق ليأخذ القانون مجراه والحق مكانه والعدل نصابه فيبرأ من تثبت براءته ويعاقب من تثبت جريمته وذلك صوناً للحريات .

اخواني ،

كما انني بدافع مستمد من ما تقتضيه مصلحة اردننا العزيز ويقين من ما تفرضه علينا حقوق بعض ابناء اسرتنا وعددهم لا يتجاوز عدد اصابع اليد من من تناولتهم يد الظلم وطردوا من اعمالهم بدون ابداء الاسباب وحرم عليهم العمل قطعاً لارزاقهم وسرحوا الى الشارع يهيمون على وجوههم ينشدون طريق العمل الشريف لتأمين قوت اطفالهم وازواجهم فلا يجدون فاني ارى لزاما على الحكومة ان تعنى بأمرهم كل العناية باحقاق الحق ومعاقبة من اذنب وان لا تسمح ليد الظلم ان تنال من اي مواطن بريء في هذا البلد الذي هو معقل الحريات ومحصن الديمقراطية .

معالي الرئيس اخواني النواب

وحفاظاً على مؤسساتنا الديمقراطية . ولتمكين هذه المؤسسات لممارسة قدرتها الفعالة ممارسة كاملة ، في اطار السلامة العملية والسير القومي الصحيح واستمراراً لما تتطلبه مصلحة اردننا الغالي الضيق بامكاناته المادية الغني بعزيمته وتصميم ابنائه من التغلب على الصعاب والعقبات ، وجب على الحكومة ان تعمل بمزيد من الجهد بدعم مؤسساتنا الاقتصادية وخاصة الصناعية منها وتخطط السبل لتشجيع استغلال الاموال العربية والاجنبية في المشاريع الانمائية وذلك عن طريق القضاء على كل قيد وتحطيم كل عقبة تقف مانعا دون ذلك .

اخواني :

اما وانا اقدر موقفنا تجاه وضعنا المالي وما يترتب على الحكومة من مسؤوليات جسام وواجبات عظام للسير بهذا البلد في مدارج البناء والازدهار ، فان وضعاً كهذا يفرض على الحكومة ان تلتزم التروي والدراسة في مشاريعها وان تعتمد الخبرات والتجارب والحقائق في برامجها وان تتجنب الارتجال والمجازفة في اعمالها . كما انه الواجب يدعو الحكومة ان تعطي الاولوية للمشاريع الانمائية حسب اهميتها ووفقا لضرورتها . هذا وقد ترددت الاقوال ان هناك مشروع تتجه نية الحكومة تنفيذه وهذا المشروع هو تغيير جهاز الهاتف الحالي بجهاز اوتوماتيكي يربط جميع اجزاء الأردن تلفونيا بطريقة اوتوماتيكية وان تكاليف هذا المشروع كما يقال تقدر بمليون ونصف دينار ، وانني وانا آمل ان تكون هذه الاقاويل عارية عن الصحة مقدرا ان الحكومة ستولي اهتمامها في المشاريع التي نحن في امس الحاجة اليها كالمشاريع المائية للقضاء على ضائقة الظمأ التي نعانيها وتوفر الماء لارواء المشاريع الزراعية التي تقينا وتدفع عنا شبح مرض الجوع وتعنى كل العناية بالمشاريع الصناعية التي من شانها زيادة دخلنا القومي وبالتالي تحقيق الحياة الافضل التي ننشدها .

اخواني :

كما انه لا بد لي ان اشير الى الاجراءات البناءة في حقل التربية والتعليم التي اتخذتها هذه الحكومة في القضاء على الاحتكار والاحتكاريين من من اتخذوا



استغلال ابناء جيلنا الصاعد فريسة يجمعون الاموال الطائلة عن طريق احتكار الكتب المدرسية فضربت هذه الحكومة هؤلاء الاستغلاليين بيد من حديد قضت على مطامعهم بتأميم الكتب المدرسية منقذة الفريسة البريئة وهو الطالب الذي هو عماد المستقبل من الاستغلال والاحتكار .

ان هذا العمل الذي هو جدير بالتقدير والاجلال أهل للتوضيح والتفصيل وبناء على ذلك اطلب من الحكومة بيان الحقائق حول هذا الموضوع الحساس وعرضه عرضا صريحا واضحاً للرأي العام واظهار الحقيقة على وجهها الصحيح .

كما انه على الحكومة ان لا تدع جهدا بالعناية بالعامل والموظف والفلاح والتاجر كل ضمن ما يتطلبه لتمكينه من القيام بمسؤولياته وواجباته الملقاة على عاتقه في مجالات الخدمة والبناء .

اما بالنسبة لقواتنا المسلحة وحرسنا الوطني فعلى الحكومة ان تحرص كل الحرص في تقديم كل دعم وقوة مما يزيد قواتنا المسلحة وحرسنا الوطني قوة ومنعة .

اخواني :

اما في المجال العربي فقد اعلنها الحسين صريحة مدوية واضحة ان الاردن كان القاعدة القومية التي اتخذت منها الثورة العربية الكبرى مرتكزا لها نحو تحقيق اهدافها في الوحدة العربية الشاملة وانطلاقا من هذه الحقيقة والاردن بقيادة حسينه وهو يعمل لتحقيق وحدة الصف العربي لاسترداد الحق العربي المغتصب في فلسطين .

وعلى هذا الاساس وجب على الحكومة ان تجند الجهد كل الجهد في سبيل تحقيق هذا الهدف السامي هدف كل عربي من ابناء شعبنا العربي في كل مكان وذلك بمد يد الاردن نظيفة نقية قوية بكرامة الى الاقطار العربية الاخرى داعية اياهم الى وحدة الصف العربي متخذة من هذه الحقائق والتجارب قواعد تسير بموجبها وتستمر بايمان وعزم بالدعوة للوحدة العربية دعوة حقة مجردة عن الاهواء الشخصية والمطامع الذاتية ، بعيدة عن الدعايات الانتهازية التهريجية دعوة شريفة دعوة مخلصة شعارها التعاون وقوامها صفاء القلوب وقاعدتها التعاون واساسها المساواة والاحترام المتبادل استعدادا لليوم يوم التضحية والفداء يوم الظفر يوم الظفر باسترداد وطننا السليب .

معالي الرئيس ، اخواني النواب

ان الحقيقة الواضحة المعالم الثابتة القواعد والتي يعلمها كل مواطن عربي اراد ان يبصر الحقيقة ويبتعد عن التهرب من مواجهة الحقائق هي ان لا تحرير لفلسطين الا بالقوة ولا قوة الا بالوحدة .

معالي الرئيس ، اخواني النواب

وختاما ان الواجب الذي يحتم علينا خدمة هذا الوطن الغالي والفرض الذي تفرضه علينا مصلحة اردننا العزيز من تعاون بين السلطة التشريعية والتنفيذية في سبيل تحقيق اهداف امتنا وخدمة شعبنا وبناء وطننا . فان الواجب نفسه والفرض ذاته يحتمان علينا ان نقف موقفا سلبيا تجاه الحكومة مقاومة الحكومة اية حكومة ليست جديرة بحمل الرسالة وتحقيق الهدف . .

واخيرا وليس آخرا انني آمل لهذه الحكومة كل التوفيق في حمل الرسالة واداء الواجب وتقدير المسؤولية متمنيا لها النجاح في مهمتها لما فيه خدمة شعبنا وبناء وطننا في ظل رائد النهضة العربية الكبرى حسيننا المعظم والسلام عليكم .

( تصفيق )

— ٥ —

الرئيس : الكلمة الان للسيد ابراهيم كريشان

السيد كريشان نائب معان :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبيه الكريم .

معالي الرئيس ، حضرات النواب المحترمين

اما ونحن بصدد مناقشة بيان الحكومة التي اخذت على عاتقها تنفيذه واعتبرته بيانا وزاريا طالبة الثقة على اساسه ليسعدنا وقبل ان ندخل بالموضوع ان نحي صاحب الجلالة الملك المعظم والحكومة ونرحب بها ونؤكد بان دربنا طويل في تحمل المسئولية في الخدمة وفي البناء لاسعاد هذه الاسرة التي شرفتنا بثقتها لنحمل على عواتقنا ما يحمله كل مواطن مخلص يعمل لامته ووطنه بضمير حي وبدافع من واقع بلده بما يرضي الله والامة والوطن.

معالي الرئيس ، حضرات النواب

لم يكن كتاب التكليف السامي الذي تشرفت هذه الحكومة وتعهدت بترجمته الى عمل وبناء الا مجموعة تلك الاحاسيس والنبضات التي كانت تختلج قلوب ومشاعر هذه الاسرة . لقد جاء كتاب التكليف السامي يرسم الاهداف ويوضح المبادىء التي عاشت لنا ونعيش لها وما كان على الحكومة الا ان تدخل في هذا المخطط الشامل بحنكة الشيوخ وقوة الشباب لتحقق لهذه الاسرة الرخاء والرفعة والمنعة .

معالي الرئيس ، حضرات النواب

ان كتاب التكليف السامي اول ما حث على اصلاح المواطن الفرد باعتباره نواة المجتمع ولذلك فالعناية والاهتمام باحواله المعيشية وتثقيفه وتوجيهه للتعلق بوطنه وارتباطه بمهنيه والولاء لكيانه كل هذه واجبات تساعد على اقامة المجتمع السليم وكذلك حث على دراسة احوال العامل وحاجياته من حيث العمل والمسكن وتيسير سبل الاكتفاء له وتنظيم العلاقات بينه وبين صاحب العمل وحمايته من التسلط والاستغلال والالتفات الى شئون الجيل الصاعد وارشاده الى الخير وتربيته تربية وطنية صحيحة بحيث يصبح بارا بوطنه نافعا لامته مع بذل العناية بشئون الفلاحين والمزارعين لينعموا بالعيش والرخاء . وان تشمل هذه العناية اوضاع التاجر والصانع وقد جاءت هذه التوجيهات منسجمة تماماً مع رغبات الشعب على اختلاف فئاته وطبقاته واذا ما وضعت قيد التنفيذ والتطبيق العملي الفعال فان المواطن الاردني سيكون اسعد حالا واوفر حظاً من غيره في الاقطار الاخرى من العالم .

معالي الرئيس ، حضرات النواب

هنالك كل الاسباب التي تدعو بالتفاؤل بانه اذا احكمت عملية التخطيط فان الاوضاع العامة في البلاد ستكون ابعد مدى واعمق اثرا من التقدم الذي احرزته في السنوات الماضية ذلك ان هنالك امكانيات استثمار كثيرة ومهمة في انتظار من يستغلها او التوسع في استغلالها اذا كان قد شرع فيها .

معالي الرئيس ، حضرات النواب

لقد جاء البيان شاملا لبرامج الخدمة والبناء النموذج وان الحكومة ستمضي في اتاحة الفرص الواسعة لتنمية طاقات الافراد وانطلاقها في ميادين الخدمة والتعمير .

ارجو ان اقول ان الطاقات موجودة في كل بيت وفي كل نفس من ابناء هذه الاسرة ولكن الذي يهمنا ويهم كل مواطن لاستغلال هذه الطاقات هو وجود الفرص بذاتها لان هنالك المئات من المواطنين في لواء معان الجنوبي يتضورون من الجوع والفاقة ويبتغون العمل من هنا وهناك يلتمسونه ولم يجدوه.



فمشاريع الطرق والانشاء في الجنوب تقلصت والاجور خفضت . واعمال صيانة الري توقفت . والزراعة انعدمت والارض اجدبت والطبيعة قد قست . فماذا تفيد الطاقات اذا انعدمت الفرص وكل ما نرجوه من الحكومة هو ايجاد هذه الفرص بذاتها وعندها يعرف المواطنون كيفية استغلالها .

معالي الرئيس ، حضرات النواب

اننا ندرك الظروف القاسية التي تواجهها اي حكومة في الاردن امام عدة اوضاع تشكل في مجموعها اقصى ظرف تواجهه حكومة اي بلد وان عنصر السكان يحتاج الى عنصر المال لكي يحقق ما يريد ولكن عنصر المال هو الذي نبحث عنه ونتصوره كالسراب في بطون المشاريع التي لم تولد . وهكذا فان المجتمع الذي يرغب ان يكون مثالياً لا يتحقق له ذلك الا اذا شبع وآمن وتحرر واي استقرار سياسي لا يمكن ان يتأتى الا في جو من الاستقرار الاقتصادي ر المستوى العادي لمعيشة السكان .

معالي الرئيس ، حضرات النواب

كما لا بد لنا ونحن نعالج الوضع الاقتصادي العام من ان نطالب الحكومة بأن تعنى العناية الكبرى بالحركة السياحية باعتبارها ركنا هاما من اركان الثروة القومية والدخل العام وذلك بتقوية جهاز سلطة السياحة وترميم وتجميل الممرات السياحية الاثرية في مدينة البتراء التي تعتبر من اولى الاماكن الاثرية لاجتذاب السواح مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة لصيانة الاودية وتحويل مجاري السيول الى اماكن بعيدة عن الطريق المؤدية للاثار لتجنب تكرار المأساة التي وقعت في مدخل السيق بالبتراء قبل عدة شهور وذهب ضحيتها عدد من السواح بالاضافة الى ما صاب الممتلكات والاشجار والمزروعات من اضرار وبذلك نخدم نهضة هذا البلد ونساهم بتنفيذ المخطط العام للتنمية الاقتصادية في بلدنا العزيز .

معالي الرئيس ، حضرات النواب

اننا نطالب الحكومة باتخاذ كافة الاحتياطات الفعالة السريعة لمواجهة حالة الجفاف ونتائجه الخطيرة ولا سيما في اللواء الجنوبي الذي منى بسافدح الاضرار بالنسبة لماسيصيب الثروة الزراعية والحيوانية وما سنعاني من نقص في المياه .

كما ونطالب الحكومة الجديدة اذا ما نالت الثقة ان تسرع وتهب بنجدة اللواء الجنوبي وانقاذه من الحالة التي يتردى فيها كما اطالب بتشكيل وفد وزاري برلماني ليزور هذا اللواء ليتلمس عن كثب حالة المواطنين والوقوف على حقيقة اوضاعهم وحالتهم المعاشية .

ومن حق المواطنين الذين اولوني شرف تمثيلهم والدفاع عن حقوقهم من على هذه المنصة ( منصة البرلمان ) ان اطالب الحكومة بضرورة الزيارة لان البعض من اصحاب المعالي الوزراء قد قاموا بزيارات متكررة للمناطق الحية والجميلة في المملكة باستثناء اللواء الجنوبي لم يسعفه الحظ بشرف الزيارة وربما كان السبب كونه شائك المسالك الخ.. املا ان تلبي الحكومة المطلب وذلك لدراسة اوضاع المواطنين العامة هناك والاستماع لطلباتهم واحتياجاتهم وتحقيق الضروري منها ضمن امكانيات الدولة ورفع معنوياتهم . كذلك نطالب الحكومة باعادة النظر برد اعتبار الموظفين الذين رحجوا بموجب قانون التطهير للجهاز الحكومي وانصافهم ، تمشياً مع سياسة العدالة التي ستنتهجها الحكومة .

معالي الرئيس ، حضرات النواب

ارجو ان تعلم الحكومة ان اللواء الجنوبي سيكون منطلق الاكتفاء الذاتي للمملكة اذا ما احكمت

الدراسات والمخططات لاستغلال ثرواته الطبيعية . كالبترول والمعادن في وادي عربـة والفوسفـات باراضي الحسا والبوتاس باراضي غور الصافي فعلى الحكومة ان توجه طاقاتها صوب هـذا اللواء لان الوسائل العلمية المتاحة والقدرات التي يمكن ان تستغل لا تترك مجالا لمعذرة او تبرير .

معالي الرئيس ، حضرات النواب

لا يسعنا ونحن نناقش سياسة الدولة العامة من ان نشير بمرارة والم الى الوضع العربي وتردي العلاقات بين الاشقاء ومع ايماننا بانه مـن واجب المواطن المخلص ان يعمل لخير بلده وامته والحفاظ على سيادته وكيانه حتى تتحقق الوحدة العربية الشاملـة التي هي امنية كل عربي فاننا نرى من الواجب على الحكومة ونحن على استعداد للتعاون معها في هذا المضمار ان تعمل بجاهدة على تنقية الجو العربي وازالة الخلافات التي لا يفيد منها الا الصهيونية والاستعمار .

ولما كانت القضية الفلسطينية بالنسبة لنا قضية حياة او موت. وهي قضية العرب الاولى فاننا نطالب الحكومة حشد الجهد الوطني بجميع امكانياته والسعي المتواصل مع الدول العربية الشقيقة لتنسيق جهودها وطاقاتها من اجل استرداد وطننا السليب في فلسطين. كما نرجو من الحكومة ان ترفع صوتهـا وتتدخل لوقف الاضطهاد الذي يلاقونه اخواننا الفلسطينيين في سوريا الشقيقة .

بما ان الحكومة اخذت على عاتقها في بيانهـا الوزاري الالتزام بتنفيذ ما جاء في كتاب التكليف السامي من مخططات نأمل ان لا يكون شأنها في مثل هذا الالتزام شأن بعض الحكومات السابقة التي لم تف بما وعدت وتعهدت به من اصلاح للاوضاع العامة في البـلاد في الداخل والخارج ولسوف نحاسبها على منجزاتها فان اعانها الله واستطاعت تحقيق الامـاني فكلنا معها في مراحل الاصلاح للنهاية وان هي تقاعست ولا نظنها كذلك فلنا رأي آخر .

معالي الرئيس ، حضرات النواب

اما بخصوص طلبات اللواء الجنوبي فاني اوجزها بما يلي واطالب الحكومة العمل على تنفيذهـا ضمن وحدود امكانياتها :

اولا : ارسال خبراء من سلطة المياه لاعادة البحث والتنقيب عن الماء في لواء معان والجفر حيث ان التقارير والدراسات السابقة التي اجرتها الحكومة تدل على وجود كميات كبيرة من المـاء في اراضي الجفر يمكن استنباطها واستخراجها وسحبها بواسطة انابيب وايصالها لمعان والقرى المحيطة بها . كما تم في سحب مياه الازرق وعين فارة وعين سامية وبذلك تحل ازمة المياه المستحكمة في اللواء .

ثانياً : تصليح وترميم الينابيع التابعـة لقرى وادي موسى . الطيبة . الحي. ضباع . ميرك (صبور) عين غزال . بئر سعيد . النقب الغويلة . جمام .

ثالثاً : تصليح وترميم الينابيع التابعة لقرى الشوبك . نجل . الخريبة . المقارعة . ابو مخطوب . الجايه . الجهير . شماخ . الرأس . وحفر بئر ارتوازي في الزبيرية القرية النموذجية المنوي تأسيسها .

رابعاً : تعبيد طريق عنيزه الشوبك او رصفها اذا لم تتوفر الامكاليات .

خامساً : ربط مجموعـة قرى ابو مخطوب المقارعية . الخريبة . الجايه . الشوبك . شماخ . الجهير بعضها ببعض وتعبيد الطرق الموصلة لها او على الاقل تمهيدها وصيانتها .

سادساً : صيانة وتعبيد طريق ايل . الطيبـة وادي موسى . الحي . الطيبة . الراجف . ميرك الخشم طريق النقب . جمام .



سابعاً : احداث مدرسة صناعية في مدينـة معان .

ثامناً : تجميع بنايات مدرسة الذكور الثانوية في مدينة العقبة ببناية واحدة تنشأ على الاراضي التي قررت الحكومـة استملاكها لهذا الغرض تفاديـاً للصعوبات التي يجابهها الطلاب والاساتذة معاً ولنـا ملء الثقة بمعالي وزير التربية النشيط بملاحقة ذلك .

تاسعاً : رفع اجور عمال الاشغال الى ما كانت عليه قبل التخفيض حيث خفضت نسبة الاجرة اليومية للعامـل من (٤٠و٤٥) قرش الى (٢٥و٣٠) قرش وذلك للمحافظة على كرامة العامل ورفع معنوياتـه وتسديد نفقات عائلاتهم .

عاشراً : التوسع في اشغال الطرق واقامة المشاريع للتغلب على ازمة البطالة المتفشية بين السكان وتيسير سبل المواصلات واعمار البلاد .

حادي عشر : فتح باب التجنيد امام الشباب الراغبين في خدمة الجيش .

ثاني عشر : تخصيص المساعدات اللازمـة للفقراء والمحتاجين من الشؤون الاجتماعية وتوزيعها على اساس عادل .

ثالث عشر : الحصول على الهبات من كميات الحنطة والدقيق وتوزيعه على السكان توزيعاً عادلا يضمن حصول كل محتاج الى استحقاقه كأسعاف اولي لسد رمق العائلات واتباع طريقة صحيحة بالتوزيع بشكل يحول دون التلاعب والتصرف بهذه المساعدات واشراك النواب بعملية التوزيـع ضماناً من حدوث التلاعب .

بهذا القدر اكتفي من البحث حول البيان الوزاري ونعاهد مواطنينا الكرام باننا سنبقى وسيلة بنـاء واعوان خير وحق لنرى بلدنا عزيزاً كريمـاً ينعم بالطمأنينة والاستقرار والرخاء وان يكون قادراً على الاسهام الفعال في تحقيق اهداف امتنا في الوحـدة والمنعة والحياة الافضل .

وعلى هذه الاسس وضوء هذه المتطلبات نمنح ثقتنا للحكومة ونتمنى لها التوفيق لتحقيق اماني الامة . «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» والله ولي التوفيق .

( تصفيـق )

— ٦ —

الرئيس : الكلمة الآن للشيخ علي الملكـاوي

الشيخ الملكاوي نائب اربد :

بسم الله الرحمن الرحيم

باسم الله والحمدلله ، والصلاة وازكى التسليم على من ارسله من آل هاشم رحمة للعالمين .

معالي الرئيس ، حضرات النواب

لقد استمعنا — بفخر واعتزاز — الى خطاب العرش السامي الذي اتخذته الحكومة ببيانها الوزاري وعلى ضوئه تقدمت حكومة جلالتـه طالبة ثقـة مجلسكم الكريم .

وانه لا يخفى من ان هذا البيان — الجدير بالتقدير والاعجاب — لما قد تناوله من دعائم النهضة والقوة والتقدم والنجاح الذي حققه هذا البلد الوفي لامته على يد مليكه البطل الامين في حمل الرسالة : رسالة الخير والمحبة ، والوحدة والكرامة ، رسالة الثورة العربية الكبرى — ثورة العرب اجمعين — الثورة التي انضوى تحت لوائها كل العرب — من المغرب الى المشرق — الثورة التي نبعت من الهـدى واليقين ، واندفعت بايمان المخلصين ، وبعزيمة المتقين ، الثورة التي اوحت بها مكة ابراهيم واسماعيل — مكـة قصي وهاشم — مكة محمد والحسين — الثورة التي قامت على الخير

والرحمة ، وانطلقت انطلاقتها الاولى – من بطحاء مكة – نحو الحرية والكرامة والوحدة ، وتمركزت في القاعدة الثانية الاصلية – في الاردن الاشم الذي ثبت بقيادة وارث النهضة وقائدهـــا البطل ضد كل التيارات المعربدة والثورات الاقليمية المخربة ، وانه هو وحده أهل للامانة ، وحمل الرسالة – سائراً على الدرب الصحيح درب العروبة والاسلام لانطلاقـــة ثانية جديدة قوية تمكنه من الظفر والفوز في كفاحه ليهدي لامة العرب – ثمرة العرب اليانعـــة – املهم المنشود في الوحـــدة ، والحرية ، والحياة الافضل .

معالي الرئيس ، حضرات النواب

على اني – ارى – وانا في موقفي هذا – ان أهيب بحكومة حضرة صاحب الجلالة أن تعمل جادة بعزم واخلاص على تحقيق ما تضمنه بيانها الوزاري وبتقديم الاهم على المهم ، والصالح العام على الخاص لتنشر العدالة اجنحة الخير والرحمة ، والحق والمساواة بين افراد الاسرة الواحدة ، والامة الماجدة .

كما واني ارجو ان الفت نظر الحكومـــة الى المشاريع الهامة التالية للعمل على انجازها وابرازهـــا للحياة :

١ – العمل على تسريع سحب مياه الازرق الى اللواء الشمالي لما في ذلك من اثر حيوي ، وفعال لبعث الحياة في نحو ربع مليون من سكان المملكة .

٢ – ومما تجدر الاشارة اليه ان من ابرز مظاهر تقدم الامة وازدهارها ما يتجلى في انعاش القريـــة التي هي عنوان رقي الامة ولأنها المعين المتفجر الذي يمد الدولة بالقوة والثروة والحياة .

فقمين بحكومة صاحب الجلالة ان تولي القرية عنايتها واهتمامها لتحقيق الخير والسعادة لسكان هذه المملكة الفتية .

ولا يغرب عن البال ان الكثير من سكان القرى قد نزحوا منها الى المدن لعدم توفر العناية بقراهم ، وبالطرق الموصلة اليها ولا سيما قرى اللـــواء الشمالي الذي لم تصل الى مرافقه يد المسؤولـــين حتى ولا تفكيرهم – طيلة ربع قرن ونيف – ومن اهم هذه المرافق الحيوية ما يلي :

– طريق دير ابي سعيد – اجديتا – عجلون

ب – طريق عجلون – فاره السبيره – الغور –

جـ – طريق اربد – فوعرا – صره – حاتم

د – طريق الحمة – ام قيس – الشونه الشمالية؟

هـ – طريق حبكا – جحفيه – دير يوسف – المزار – عنبه .

و – طريق حكما – علعال – خوجا .

ز – طريق حرثا – حبراص – الرفيد – يبلا

وهناك طريق سياحية هامة – تربط مدينة اربد بعجلون فالغور تمر بهـــا يوميا مئات السيارات فهي بأمس الحاجة الى توسيعها وانجاز تعبيدها لما ينشأ عن وضعها الحالي من اخطار جمة يتعرض المـــواطنين والسياح للخطر المادي والمعنوي .

٣ – المساجد والائمة : ان السعادة لاية قرية او مخيم او مدينة ان تعمر مساجدها بذكر الله وان تستقيم اخلاقها بالوعظ والارشاد خصوصا في هذا البلد الطيب الذي قيض الله له سبط بني هاشم ليرعاه ويصونه من كل عبث وطيش .. فمن اقدس واجبات هذه الحكومة ان ترعى المساجد ، والائمة وان لا يتولى الامامة والوعظ الا من كـــان اهلا لها ، وان تجزى الائمة باجر يحفظ عليهم كرامتهم ، واسباب عيشهم اسوة بمرشدي ، الريف ، والصحة ، والزراعة والتعاون بل وبالاذنة .. لان اثر الامام يفوق اثر هؤلاء جميعا فشأنه في القرية شأن الطبيب في الصحـــة واكثر من ذلك انه يدفع عن البلد شر الحزبية المقيتة ، وينهض



بمستوى القرية اجتماعيا ودينيا وخلقيا بل وصحيا فهو بهذا ( وأيم الحـــق ) احرى بالانصاف والتقـــدير من غيره . .

وبهذه المناسبة – فأنه قد تملكني العجب – حين قرأت مؤخرا نبأ تعيين مفتش للوعظ والارشاد بينما اكثر القرى والمناطـــق لا أئمة فيهـــا ولا مرشدين ، فالاولى وجود الائمة والوعاظ وانصافهم قبل وجود المفتش هذا مع العـــلم بان واجب التفتيش على الائمة والوعاظ هو منوط منذ سنين بالقضاة ومفتشي المحاكم الشرعية ، ومـــأموري الاوقاف – فان كان ولا بد من احداث مثل هذه الوظيفة لامر مـــا فالاجدر ان تسند الى عالم ديني يتحلى بلباس العلماء وفي هذا خدمة للدين واثر طيب في نفوس المسلمين .

٤ – المدرسة والتعليم : انني في الوقت الذي ارى من واجبي الاشادة بالنهضة العلمية التي ازدهرت في ربوع هـــذه المملكة وبلغت اوجهـــا في تأسيس الجـــامعة الاردنية – لا بد لي من ان اتوجه بكلمة مخلصة الى الحكومة الرشيدة حول بعض النقاط التي اجدها جديرة بالاهتمام والرعاية وهي : –

أ – ان لا يقتصر تدريس القرآن الكريم على المرحلة الابتدائية فحسب بل يتعداها الى غيرها من مراحل التعليم ليتمكن الطالب من استيعاب وتفهم معاني القرآن الحكيم ، وروح الدين الاسلامي الحنيف .

ب – توحيد اللباس المدرسي لجميع الطلاب والطالبات بل والمعلمات لمـــا في ذلك من ابراز روح المساواة والاخاء في المدرسة وان يكون لباس المعلمات محتشما لا متبرجات .

جـ – انشاء مدرسة زراعية نموذجية في اللواء الشمالي على غرار كلية الحسين الزراعية بطولكرم ، والربة بالكرك ، والجبيهة في البلقاء .

د – على ان لدي منهج شامل تفصيلي بالنسبة لوزارة التربية والتعليم سأعمل على طرحه امام مجلسكم الموقر في فرصة آتية ( ان شاء الله ) عسى ان يكون فيه الخير كل الخير لهذا البلد الناهض .

معالي الرئيس ، حضرات النواب ،

هذا واني على يقين وثقة من ان حكومة صاحب الجلالة ستقوم بتنفيذ ما تقدمت به في بيانها الوزاري وما قد المعت اليه ، وانها ستولي عملها بثبات واقدام لكل المشاريع العمرانية في هذا البلد وتقديم الاهم على المهم والصالح العام على الخاص ، وتنأى عن المحسوبية المغرضة ، والانانية المريضة ( ولو ان فاطمة سرقت لقطعت يدها ) سائرة عـــلى الدرب الصحيح درب الحق والتواصي بالمرجحه ( وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسولـــه والمؤمنون ) ليوم فيه النصر والبر والحيات الافضل سائلا المولى العـــلي القدير ان يسدد خطاها وان يأخذ بيدها لما فيه الخير والسعادة في ظل وارشاد فرع السلالة الطاهرة جلالة الحسين المعظم حفظه الله للامة والدين موئلا ونصيرا .

والله ولي التوفيق

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

( تصفيق )

– ٧ –

الرئيس : الكلمة للسيد مفلح عوجان

السيد مفلح عوجان نائب معان :

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

معالي رئيس مجلس النواب الاكرم

حضرات النواب المحترمين

احييكم تحية طيبة وبعد ،

بما ان حكومة سيادة الشريف حسين بن ناصر الماثلة امامكم طلبت طرح الثقة بها عملا باحكام المادة (٤٥) من الدستور وقد اعتبرت خطـــاب العرش

السامي بيانا وزاريا لها وبما ان الخطاب السامي جمع فاوفى بحيث لم يترك امرا من الامور الحيوية الا واحصاها خصوصا ما له صلة بالامور الداخلية والخارجية . فجاء تعبيرا صادقا للقول المأثور . ان من البيان لسحرا . فهو بحق الخير كل الخير للبلاد والمواطنين . فواجب الحكومة انتجعله نبراساتستفيء به ودستورا تعمل بموجبه . وهاديا تسترشد من حكومة سيادة الشريف تتمتع بثقة سيد البلاد فهي قمينة والحالة هذه بمنح الثقة لهذا فلها مني الثقة مع الاحترام . والرجاء لها بالتوفيق في اعمالها على الدوام واني اتقدم اليها بالمطالب التالية راجيا ان تنال منها الاهتمام والعطف وان تعمل على تنفيذها في حدود الامكانيات :—

١ — اعادة الموظفين المرجين الذين تلاعبت الاهواء الذاتية والمقاصد الشخصية في قضاياهم ولا اكون مبالغا ان قلت ان ٩٠٪ من المقررات التي اتخذت بحقهم كانت ارتجالية دون ان تستند على اساس قانوني . او منطقي . بدليل ان رئيس الوزراء الاسبق عندما كان يحاول اقناع الاعيان والنواب للموافقة على قانون تنظيم الجهاز الحكومي كانيقول ان الذين يتناولهم القانون المذكور لا يزيد عددهم عن عدد الاصابع فاين ذلكمن العدد الذي تجاوز المئات ا عدم اعادة الموظفين المذكورين للخدمة فيه افتئات على حقوقهم المكتسبة ويتعارض مع العدالة الاجتماعية والوجدان فرجوع الحكومة هذه عن خطأ ارتكبته حكومة عرفت بميولها واعمالها هو فضيلة .

٢ — رفع مستوى التعليم في كافة مدارس اللواء الجنوبي الى ان يصل للمستويات المماثلة في بقية الالوية .

٣ — الحالة السائدة في البلاد الناجمة عن الجفاف الذي اصاب الزرع والضرع وخصوصا اللواء الجنوبي تسترعي الاهتمام الزائد والجهدالمتواصل من حكومةعرف عنهاالاخلاص ان تعمل ماستطاعت لذلك من سبيل للقضاء على البطالة وتشغيل الايدي العاملة وذلك بايجادمشاريع تستفيد البلادوالمواطنين منها.

٤ — بالنسبة لتعبيد وتزفيت طريق عنيزة الشوبك ارجو ان يستمر العمل فيها حتى طريق وادي موسى المزفت باعتبار انها طريق سياحي وحيوي .

٥ — انهاء عمل الجسر الذي يربط الطريق الصحراوي بمدينة معان مع تعبيد الطريق وتزفيتهالى ان ترتبط بالطريق الرئيسي بالمدينة .

٦ — الاستمرار بعملية حفر الضراوي التي توقفت من قبل سلطة المياه لما لذلك من اهمية لاسقاء البساتين التي تمر منها والتحرى عن مصادر مياه بئرى الحماسي والمزراب في معان بسبب نضوب مياهها الامر الذي ادى مع الاسف لتلف اشجار البساتين التي كانت تستفيد منها فاصبحت قاعا صفصفا واذا تعذر ذلك حفر بئر ارتوازية بالقرب من البساتين المذكورة .

٧ — عمل سد وادي الصدر في وادي موسى وهذا كما علمت يستوعب ملايين الامتار المكعبة من الماء فاذا ما عمل ايستفاد منه لارواء البساتين المجاورة واحياء الاراضي الزراعية القريبة منها .

٨ — الطريق بين معان وبئر خداء فتحت من قبل الاهلين تحتاج لصيانة وعمل .

٩ — عمل عيون مياه الحمامة والحريبة وحجان في الشوبك لما لها من اهمية في حياة الموطنين هناك .

١٠ — تاجيل القروض الزراعية عن المزارعين الذين نكبوا بمزروعاتهم هذه السنة .

١١ — اعطاء قروض للمزارعين المحتاجين تمكينا لهم من استغلال اراضيهم الزراعية .



١٢ — سبق ان اوعز رئيس الحكومة الاسبق بهدم معان الشامية القديمة وبعض الاماكن في معان واصبحت ركاما تسيء الناظر وتؤلم الزائر ارجوالامر بازالة تلك الانقاض .

١٣ — المباشرة بالعمل في المستنبت القريب من معان لما في ذلك من فوائد تعود على البلاد بالخير من ناحية الزراعة . وختاماأسأل الله العلي القدير انيهدينا سواء السبيل ويوفقنا جميعا لما فيه الخير لبناء هذا الوطن . وخدمة هذه الامة في ظل جلالة مليكنا المحبوب رائد القومية العربيةورمز امال واماني الشعب الاردني حفظه الله ورعاه والسلام عليكم ورحمةالله.

« تصفيق »

— ٨ —

الرئيس : الكلمة الآن للسيد محمد الخشمان

السيد الخشمان نائب السلط :

سيدي معالي الرئيس ، سادتي النواب المحترمين ،

اعتبر سيادة رئيس الوزراء خطاب العرش انه البيان الوزاري لحكومته مستندا بذلك الى احكام الفقرة الثالثة من المادة (٥٤) من الدستور .

وفي رأينا انه وان كان الدستور اعطى مثل هذا الحق للحكومة ، غير ان مثل هذا الاجراءيجب ان لا ياتي من جانبها ، لان خطاب العرش له قدسيته ويجب ان لا يناقش على مستوى انه بيان وزاري سيما وانه سبق لهذا المجلس الكريم أن ناقش صيغة الرد على خطاب العرش فوافق عليه ولا مجال الآن لمناقشة ثانية ، وعلى هذا الاعتبار فاننا نحن نواب السلط نمنح الثقة لهذه الحكومة راجين لها التوفيق والنجاح في تنفيذ ما جاء في خطاب العرش .

فبالاضافة لما اشتمل عليه خطاب العرش من خطوط رئيسية لاعمال هذه الحكومة فاننا نطالبها العمل على ما ياتي : —

١ — معالجة ازمة المياه معالجة جذرية بحيث لا تستدعي الى التأجيل .

٢ — ايجاد مشاريع دائمية وموقته لتشغيل اليد العاملة .

٣ — شق الطرق للقرى والمزارع البعيدة عن طرق المواصلات كطريق الجبيهة — ياجوز — بدران وغيرها .

٤ — نقل بعض الدوائر الحكومية من عمان الى مراكز الالوية كنقل مديريةالصحة ومديرية الزراعة ومديرية التربية والتعليم من عمان الى مركز لواء البلقاء — السلط .

٥ — السرعة في توزيع الاراضي الاميرية على المحتاجين وانجاز معاملات التعويض لاصحاب حق التصرف والحقوق الاخرى المكتسبةفي اراضي الدولة

٦ — اعطاء القروض الرسمية الى المزارعين سواء اكان المدين منهم او غير المدين وذلك لتأمين احتياجهم من البذار وغيره .

٧ — اعادة النظر في احوال الموظفين الذين شملهم قانون تنظيم الجهاز الاداري ظلما متعسفا واعادتهم الى اعمالهم .

٨ — الايعاز الى سلطة المياه المركزية بضرورة حل مشكلة مياه عين وادي الازرق — الفحيص القائمة الآن ما بين اهالي قرية الفحيص وصويلح حلا عادلا والسلام عليكم .

محمد الخشمان ، شاكر الطعيمة ، لوفان السعود

« تصفيق »

— ٩ —

الرئيس : الكلمة الآن للسيد حمزة الشريدة

السيد الشريدة نائب اربد :

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الرئيس حضرات النـــواب المحترمين :

تحية الاخوة وبعد ،

لقد استمعت وايا كم الى خطاب العرش السامي الذي تقدمت الحكومة بطلب الثقة على اساسه وقد كان هذا الخطاب ميثاقاجامعالسياسة الاردن الداخلية والخارجية ، كما جاء شارحا ومفصلا رسالة هــذا البلد ومواقفه المشرفة تجاه مختلف القضـــايا القومية والدولية على اوفى ما يكون الشعور بالمسؤولية .

وقد بين جلالته حفظه الله حين تناول الحديث عن الشؤون العربية العامة الدور الكبير الذي يلعبــه الاردن في هذا الباب . وان هذا البلد منذ نشوئه ولا يزال القاعدة القوميــة التي اتخذت منهـــا الثورة العربية الكبرى مرتكزا رئيسيا لها .

كما دعاجلالته الاقطار الشقيقةالى تفهم الظرف المرحلي الذي يمر به وطننا العربي وما يقتضيه هــذا الظرف من واجب الالتقاء وحسم الفرقة وتوحيد الصفوف والجهد لدفع عدوان الاستعمار والصهيونية والخروج من التخلف والتخبط اللذين تمر بهما بعض مناطق وطننا العربي . وهذا في اعتقادي اكبر دليل على الشعور الكبير بالمسؤولية الذي يمكــن لمسؤول ان يشعر به .

كما اعلن شأنه دائما وابدا حرصه على قضية فلسطين واعتباره اياها قضية العرب الاولى .

معالي الرئيس ، حضرات النواب

ان خطاب العرش السامي هــذا الذي تبنته الحكومة كبيان لها وفق احكام الدستور يبشر بالخير ويبعث في النفوس الطمأنينة والارتياح . شريطة ان تنجز الحكومة الرشيدة اتجاه هذا البيان موقفا ايجابيا فعالا وان تعمل على ابرازه الى حيز الوجود . بالعمل على تدعيم التقدم الاقتصادي والاجتماعـــي وتأمين الاستقرار لكافة المواطنين وايصال المياه للمـــدن والقرى العطشى كمدينة اربد وقراها والعمل السريع على اكتشاف طاقات بلادنا الدفينة وخاصة البترول والعمل على توزيع اراضي الدولة على المحتاجين من ابناء اسرتنا بالسرعة الممكنة .

معالي الرئيس حضرات النواب

باعتباري ممثلا لمواطني في لواء عجلون بشكل عام وقضاء الكورة بشكل خاص . اطالب الحكومة بتوزيع الخدمات العامة توزيعا عادلا بين الالويـــة والاقضية والقرى في المملكة الاردنية الهاشمية بتجرد وبدافع من شعور بالمسؤولية تجاه كافة المواطنين . سيما وان هنالك مناطق بحاجة الى كثير من المشاريع الحيوية الهامة وقد لمست ان كثيرا من القرى تفتقــر الى المدارس الابتدائية التي يجب ان تعمم كالمـــاء والهواء . كما ان هنالك رغم الجهود الكبيرة التي بذلت نقصا في الشعب البريدية والعيادات الصحيـــة وان طرق الكثير من القرى غير صالحة وتسبب عرقلـــة تقدم هذه القرى وصعوبة وصول سكانها الى المدن لقضاء حاجاتهم الضرورية وتسويق منتجاتهم الزراعية فقضاء الكورة مثلا الذي يضم حوالي ثلاثين الف نسمة لا يوجد فيه سوى عيادتان صحيتان . مما يدعو بعض المواطنين الى ان يصبر على مرضــه ولو ادى ذلك الى وفاته عجزا عن الذهاب الى اقرب عيادة التي تبعد عشرات الكيلو مترات .

معالي الرئيس ، حضرات النواب

انني اشعر بالحرج الكبير تجاه مطالب الناخبين الكثيرة وساختصر فيما يلي المطالب التي لا مندوحة من تنفيذها لضرورتها واهميتها الحيوية بالنسبة للالوف الكثيرة المحرومة منها واطالب الحكومة بتنفيذها



١ — تعبيد طريق الرمثا - الطره — الشجرة عمراوه — اذنبية المتاخمة للحدود السورية .

٢ — شق وتعبيد طريق دير ابي سعيد وادي الريان — جديتا هذه الطريق التي تربط عشرة قرى ولا تزال معطلة كما انه يحـــرم سكانها من الخروج من قراهم طيلة فصل الشتاء .

٣ — شق طريق دير ابي سعيد — جفـــين لاكتشاف بلد ما زال مجهول .

٤ — شق وتعبيد طريق صمد - المزار — دير الكهف — عنبه وقرية ارحابا .

٥ — بناء مستشفى في قضاء الكوره وفتـــح العيادات الطبية في قرى لواء عجلون التي تفتقر للعيادات

٦ — بناء مدرسة ثانوية كاملة لقضاء الكورة في مركز القضاء .

٧ — ارجو اعـــادة النظر في توزيـــع نسبة المحروقات بين البلديات في المملكة بحيث يكون نصيب البلدية متناسبا مع احتياجها وخاصة البلديات الفتية الناشئة حتى تستطيع دفع عجلة مشاريعها الى الامام .

معالي الرئيس ، حضرات النواب

استنادا الى ما جاء في بيان الحكومة من تعهد بالتزام جميع ما ورد بخطاب العرش السامي. وقياسا على الشوط القوي الذي قطعته الحكومة برئاسة سيادة الشريف حسين بن ناصر على قصره . واعتقادا مني بان سيادة رئيس الحكومة وزملاؤه الكرام سيتجاوبون التجاوب التام مع اهداف جلالة المليك المعظم في بناء هذا البلد وخدمة هذه الامة في وطننا الحبيب .

وسيتعاونون التعاون الاكيد مع مجلسنا النيابي وسيستمعـــون الى مقترحـــات اعضائه وارائهـــم وسيتجاوبون في جهودهم الخيرة لخدمة هذا البلد .

لذا فانني امنح ثقتي للحكومة راجيا لها التوفيق والنجاح عاملين جميعا جنودا مخلصين لخدمة الاردن والعرب اجمعين في ظل قائدنا الاعلى جلالة مليكنا الحسين المفدى . والسلام عليكم .

« تصفيق »

— ١٠ —

الرئيس : الكلمة الآن للسيد اسماعيل حجازي

كلمة السيد حجازي — نائب الخليل

معالي الرئيس — حضرات النواب المحترمين

الشعب في الاردن هو مصدر السلطات والحياة الديموقراطية التي نحياها تجعلنا نعتز ونشيد بنجاح هذه التجربة نجاحاً عظيما رغم تعرضها لسهام بعض المتطفلين على السياسة.

ونظام الحكم الديمقراطي المطبق عندنا يؤمن كافة المواطنـــين على الحريـــات والعمل والتعليم وتطوير الزراعة والصناعة والتجارة والتمتع بنعمة الاستقرار حيث قد ثبت على مر السنين انه نظام جريء عادل . وعلى هذا الاساس فاني اعلن من على هذا المنبر العالي وامام هذه الندوة التي تمثل الشعب الاردني اننا نتمسك بكل قوة وعزم بنظام حكمنا في ظل العربي الأردني الاصيـــل جلالة الملك الحسين المعظم . (تصفيق )

معالي الرئيس — سادتي

لجأت هذه الحكومة الى فرض ضرائب جديدة على بعض المواد المستهلكة يدفعها المواطن الفقير غالبا فصفيحة البنزين زيد من ثمنها ٧٠ فلساً ومعظم البنزين المستهلك يستعمل لسيارات يئن اصحابها في نهاية كل شهر يوم تسديد الديون اما الدخان فقد تركه اغنياء الحرب يوم اعلان الزيـــادة ولم يبق من زبائنه غير العامل والصـــانع وسائر الطبقة الفقيرة التي تستعمله لتسكين آلام الحرمان وهموم القلوب انني مع حرصي

الشديد على تغطية عجز الموازنة اهيب بالحكومة ان تعيد النظر في هذا الموضوع ، وان تؤمن الحكومة اشراك كافة طبقات الشعب للمساهمة في تدبير جديد لا يثقل كاهل المواطنين .

والفت نظر المسؤولين ان يبـادروا من اليوم بتحضير كميات كافية من البذار للمزارعين الذين نكبوا بالجفـاف في مناطقهـم ، وان يكـون التوزيـع قبيل الموسم الزراعي وليس بعد فوات الأوان كما كان يجري احياناً .

واطالب الحكومة بتنفيذ المخططات المدروسة لمشاريع كثيرة ، وان تضاعف اهتمامها بالتنقيب عن البترول والنحاس وان تحث خطـاها لاستخراج البوتاس وسائر كنوز البحر الميت ، وان لا تتوانى عن تطوير الفوسفات لترفع من نفسية ابناء هذا الوطن الذين يتوقون للتخلص من المساعدات الاجنبية .

واننا اذ نعتز بالقـوات الاردنيـة المسلحة ونعتبرها درع الوطن والامة لنأمل ان تعني الحكومة باقامة مصانع ضخمة للذخيرة على اختلاف انواعها وبتقوية الطيران العسكري ليتكافـأ مع قواتنا البرية العظيمة .

وقد عزمت الحكومة على اقامة مدرسة جديدة لدار الايتام الاسلامية الصناعية في القدس وقد قوبل هذا العمل بالتقدير والشـكران ، الا انني اطالب الحكومة ان تسرع في اقامـة الدار المذكورة لاسيما والاحتفال بوضـع حجرها الاساسي كان مشمولا برعاية المليك البالي .

سادتي

جرى التوقيع على تنفيذ اتفاقية الطائف مع السعودية الشقيقة من الناحية الاقتصادية ولم نسمع عن الناحية الثقافية ، لكن الصحف طالعتنا بنشاط وزير التربية والتعليم مع البعثة السعودية بخصوص حفظ حقوق المعلمين الاردنين ومساواتهم مع غيرهم هناك واني ارجو الحكومة ان تطلعنا على مدى ما توصلت اليه في هذا السبيل .

ولا بد لي في هذا المجـال من الاعراب عن سرور ابناء الشعب لتحقيق تـأميم الكتب المدرسيه والقيام على طبعها وتوزيعها والذي ارجوه من وزير التربية والتعليم ان يؤكـد من ان توزيـع الكتب المدرسية سيتم في اليوم الاول من بداية العام الدراسي المقبل وان تتم التعيينات والتنقلات بين المعلمين قبيل اواخر العطلة الصيفية تفادياً للارتباكات التي كانت تجعل المدارس في شبه فوضى طيلة الشهر الاول من السنة الدراسية .

معالي الرئيس — حضرات النواب المحترمين

ان ما ورد في بيان الحكومة الوزاري من ان اكتساب القيمة الحقيقية من خلال اي هدف لا يكون الا باسترداد الحق العربي المغتصب في فلسطين فاننا كاصحاب وطن غال نعتبر جهدنا وجميع طاقتنـا وامكاناتنا منذورة كلها من اجل استرداد ذلك الحق المغتصب بقيادة المليك المفدى الذي نذر نفسه لخدمة الأمة العربية في الوطن العربي الكبير .

اما نكبة اخواننا اللاجئين في سوريا الشقيقة كما ذكر عنها بعض الزملاء الأكارم فقد اهتز لهولها كل ضمير حي في العالم . . وكأن اللاجئين لم يكفهم ضياع بلادهم واستشهاد ابنائهم وتشريدهم من قبل الاستعمار والصهيونية حتى تـأتي حاصدات جهنم وطائرات ابليس يستعملها ابنـاء عمومتهم في ابشع جريمة بشرية فاقت في عنفها وحقارة اسلوبها افظع من مجزرة دير يسين . وصدق من قال :

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة
على النفس ، من وقع الحسام المهند



فالى آل شهداء مخيم اليرموك في سوريا الشقيقة جميل الصبر وحسن العزاء . والسلام عليكم

« تصفيق »

— ١١ —

الرئيس . الكلمة الآن للسيد عبد الله الفياض .

السيد الفياض نائب طولكرم :

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الرئيس حضرات النواب المحترمين

ان خطاب العرش السامي الذي تفضل جلالة الملك المعظم فالقاه في مجلس الأمة لم يكن موجها الى مجلس الامة فقط بل كان موجها الى كل مواطن في هذا البلد وفي الوطن العربي الكبير ، لقد كنت اشعر وهو يلقي خطابه ( حفظه الله وادامه ) انه كان يمتد بنبله وبكرمه وبسمو خلقه ليصل الى قلب كل عربي ويذيب نفسه الكبيرة لتمتزج في نفس كل مواطن ، وكأنه بهذا يريد من كل عربي ان يكون مثالا للعزة والنبل والكرامة وسمو الاخلاق .

معالي الرئيس حضرات النواب المحترمين

بما ان سيادة رئيس الحكومة قد تقدم الى مجلسكم الموقر بخطاب العرش السامي كبيان وزاري لحكومته الرشيدة طالبا الثقة على اساسه وبما ان هذا الخطاب قد توج بالحديث عن الاسرة الاردنية التي هي جزء لا يتجزأ من الاسرة العربية وعن القيـادة الحكيمة الباسلة التي توفرت للاردن والتي بفضلها حـافظ الاردن على كيانه وصمد امام الاحداث وبقي القلب النابض للقومية العربية بمفهومها الثوري الاصيل فانني اقتصر كلمتي على هذه الناحية فقط من البيان .

معالي الرئيس حضرات النواب

ان صاحب هذه القيادة ، يريد من كل قلبه وجوارحه ان تكون هذه الاسرة مثلية في تضامنها وفي تجردها وفي طموحها وفي شجاعتها وفي تضحيتها كي تكون حجر الاساس في بناء الوطن العربي الكبير واستعادة الوطن السليب واني بمزيد الحزن والاسى اقول بان بناء اسرتنا رغم ما يبذله قائدنا من جهود جبارة لا يزال فيه الكثير من المثالب التي تضعفه

فهنالك الحسد وهنالك الحقد والضغينة وهنالك النقد الهدام وهنالك الأثرة والانانية والانتهازية وهنالك الانفصال او شبه الانفصال عن تاريخنا وحكمنا وتجارب العاملين من رجالاتنا وهنالك التجاهل لتاريخ القومية العربية وثورتها الاصيلة ، وهنالك عشرات الآراء المتضاربة والمباديء التي تنخر عظم الاسرة والتي تجعلنا ننطلق من العدم في اعمالنا . وهكذا يكاد ان لا يكون هنالك اي تفاهم او تجاوب بين الاجيال المتلاحقة في الاسرة . ولذلك فان هذه الاسرة اذا لم ترتبط اجيالها برباط وثيق هزلت وقل ثمرها واني اشبهها بشجرة مثمرة ، فانني لا استطيع ان اتخيل شجرة جيدة تنمو وتعطي ثمرا جيدا بدون جذور او بدون جذع او بدون فروع او بدون اوراق فهذه كلها وبمجموعهـا تكون الشجرة الجيدة المثمرة . ولهذا يمكنني القول بان التقطع الحاصل بين اجيالنا يشكل في اسرتنا مشكلة اجتماعية خطيرة قد تؤدي الى شل مجتمعنا بكامله .

انني اعرف انه ليس بالامكان التعامل مـع الشعب وتقدير الظروف ووضع القوانين التي تسيره آلة صماء كما هو الحال في التعامل مع المواد الكيماوية في المختبر او مع الارقام في الالات الحاسبة ، وذلك لكون الناس يختلفون عن ذلك تماما اذ يتطلب التعامل معهم الى مهارة عظيمة جدا لنتمكن من تحقيق اقرب الحلول لمشاكلهم لا حلها حلا كاملا كما نحل معادلة رياضية .

ومما لا شك فيه ان المسؤولين في الحكومات المتعاقبة لم يقدروا خطورة هذه الناحية الاجتماعية في

بناء كيان الاسرة فاهملوها اهمالا تاما ولذلك لا بد لي من ان اطلب الى الحكومة الموقرة الاهتمام بحل هذه المشكلة حلا جذريا وكمساعدة لها على هذه المهمة الشاقة فانني اتقدم اليها ببعض الاقتراحات المتواضعة : —

١ — يوجد عندنا جيش من المخبرين صادقين او كاذبين ساعدتهم الظروف الطارئة التي مرت بهذا البلد بأن يكون لهم تأثيرهم السلبي على المجتمع فكثيرا منهم لجهلهم بحقيقة المهمة الملقاة على عاتقهم لا يقومون بواجباتهم الحقيقية بالتحري عن أعداء الوطن بل انهم في بعض الحالات يكونون عملاء لمثل هؤلاء الخارجين فيعملون على تضليل المسؤولين وهذا يكون عقدة نفسية عند الشعب تجعل بينه وبين المسؤولين هوة سحيقة ومقابل هذا لا يوجد عندنا مرشد واحد له خبرة بالشعب وعاداته واخلاقه يدافع عن الحق ويقرع الحجة بالحجة في المجتمعات وفي كل مكان ويسعى لتوثيق الروابط بين الناس وبذات الوقت يرشد المسؤولين الى ما يشكو منه الشعب كي يشعر المواطنون بانهم هم والحكومة اسرة واحدة وان الحكومة وجدت لخدمتهم وللمحافظة على امنهم واستقرارهم وهذا يعني اننا بحاجة ماسة لمثل هؤلاء العقلاء الذين يدعون للحق ويحاربون الباطل بكل قواهم .

٢ — ان الموظفين يشكلون ركنا قويا في بناء الاسرة واننا لنجد هذا الركن ضعيفا في الوقت الحاضر لان الحسد موجود بينهم بصورة واضحة وذلك بسبب عدم وجود عدالة في التوظيف والترفيع والبعثات وغير ذلك .

٣ — حكومة تأتي فترفع وتطهر وتحيل على المعاش وحكومة اخرى تأتي وتعيد من تريد العمل وربما بترقية وزيادة راتب وهذا في اعتقادي له اثر كبير على المجتمع وعلى نفسية الموظفين اذ يشجعهم على الانحراف .

٤ — الجهاز الاداري في وزارة الداخلية ضعيف جدا وكثير من الاداريين ليس لهم خبرة ادارية وليست لهم خبرة بشؤون الشعب والبعض منهم يستعمل الدس والفساد بين الناس لاعتقاده ان هذا من وسائل الحكم الصحيح .

٥ — ان معظم سكان المملكة قرويون ومع ذلك لا توجد عندنا وزارة للشؤون القروية تتولى انشاء مجالس قروية وبلدية لتنظيم القرية ورفع مستواها بالشكل الصحيح .

٦ — التوجيه الصحيح للطلبه في المدارس اذ ان هذا الجيش الكبير من الجيل الصاعد معرض في كل وقت لان يكون فريسة للافكار الهدامة التي يتلقنها مع دروسه .

معالي الرئيس حضرات النواب المحترمين

انني اعتقد بأن الوضع عندنا في هذه الناحية احسن منه في البلاد العربية الاخرى التي تعاني مما تعانيه من شقاء ودماء وفوضى ، ويعود الفضل في ذلك للجهود الخيرة التي يبذلها قائدنا جلالة الحسين المعظم بين حين واخر في ترميم ما يتصدع من صرح هذه الاسرة فكثيرا ما سمعناه يخاطب الشعب بقوله « انا خادمكم ، انا منكم واليكم ، انا واحد منكم » فهل لرجال الحكم في هذا البلد ان يحذو حذو الحسين فيكونوا من الشعب والى الشعب وخدام الشعب لا حكامه كي يتم لنا بناء الاسرة الواحدة التي تصلح لان تكون حجر الاساس للوحدة العربية الكبرى في الوطن العربي الكبير التي ثار من اجلها المغفور له الحسين بن علي طيب الله ثراه وضحى من اجلها اولاده واحفاده من بعده . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تصفيق



— ١٢ —

الرئيس : الكلمة الان للسيد سامي حداد

السيد حداد نائب اربد :

معالي الرئيس ، حضرات النواب المحترمين ،

ان البيان الوزاري لهذه الحكومة هو خطاب العرش السامي ، وقد تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فتلاه على مسامع المجلس الكريم بأعيانه ونوابه في حفلة الافتتاح للدورة غير العادية لمجلس الامة الاردني الثامن . لقد وفقت الحكومة اذ جعلت خطاب العرش السامي بيانها الوزاري لانه جاء جامعا لمتطلبات هذا البلد في مختلف مرافق الحياة وشتى الميادين البناءه لجعل اردننا العزيز يسير بخطى ثابتة نحو البناء والاستقرار للوصول بنا الى اهدافنا القومية وآمالنا الكبار في الحرية والوحدة والحياة الافضل .

وجاء في خطاب العرش السامي وبيان الحكومة المذكور على الصفحة السادسة وفي نطق المجال الداخلي ان الحكومة ستهتدي في سياستها بحقيقتين :

الاولى : ان الاردن هو قلب عروبتنا النابض الخير فيه خير لكل عربي في الوطن الكبير ، والقوة في كيانه قوة للعرب اجمعين .

والثانية : ان المثل الذي ابتناه الاردن ويبتنيه في كفاحه من اجل تحقيق الرسالة القومية يجب أن يغنى ويقوى ويشتد في كل مجالات الحياة وميادينها في ربوع الوطن العزيز .

لقد كانت الحقيقة الاولى تنبع من قلب الحسين الكبير الذي ما لبث حفظه الله يزرع الخير ويرعاه لا في الاردن فحسب بل تمتد جذور هذا الخير وسوقه اليانعة الى اشقائنا العرب في دنيا العرب ، وان ما نحرزه من قوة وما يتحقق على الدوام في كيان هذا البلد هو في واقع الحال قوة للعرب اجمعين واقرب مثال على ذلك قوة جيشنا الباسل الضاربة على خطوط النار والعدو يتربص بنا الدوائر انما يعطي صورة مثالية في الحفاظ على العزة والشرف والكرامة ، عزة وكرامة العرب اجمعين .

اما الحقيقة الثانية فهي سنة استنها الاردن وعهدا قطعه على نفسه في كفاحه من اجل تحقيق الرسالة القومية التي ناضل ويناضل من اجلها .

معالي الرئيس ، حضرات الاخوان ،

تطرق البيان الوزاري على الصفحة السابعة الى المستوى العلمي الرفيع الذي حققه الاردن لابنائه خلال السنوات الماضية . اننا ونحن نذكر هذه العبارة بمزيد من الفخر والاعتزاز ليطيب لنا ان تجند الحكومة جهداً لرصد المخصصات اللازمة لانشاء الكليات العلمية والادبية منها وخاصة كليات للعلوم قسم الطب وكليات للآداب وبالأخص قسم الحقوق لما يعانيه طالبنا الاردني ويعاني الكثير من النفقات الاقتصادية عندما يشمر عن ساعد الجد ويذهب الى خارج البلاد لأن يتعلم هناك ، اما الفضل في هذا فانه ولا شك يعود الى الباني الاول والمعلم الاول حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ، ويطيب لي ايضا في هذه المناسبة ان اذكر شيئا عما يوجد في بلادنا من الآثار التاريخية وهي تدخل ضمن نطاق السياحة ، اننا وفي الاردن العزيز نمتلك الكثير من هذه الآثار التي توجد في مناطق متعددة من الاردن فنحن وبطبيعة هذه الآثار التي توجد في بلادنا يغزونا في كل عام الكثير من السواح والوافدين لزيارة هذه المقدسات وتلك الآثار ، واكبر دليل على ذلك ان الدخل القومي الذي يزيد عاماً بعد عام من وجود مثل هؤلاء الذين يأتون بالعملات الصعبة الى داخل اردننا العزيز وانه يطيب لي أن اذكر وعلى مسامع الحكومة الرشيدة ان

اية عناية في هذا الموضوع وخاصة في موضوع الآثار يرفع الدخل الى اضعاف واضعاف ما هو عليه الآن سيا واننا بالدرجة الاولى نمتلك ثروة عظيمة من هاده الآثار فتلك المقدسات وتلك ايضا آثار البتراء في وادي موسى حيث التربة والصخر وحيث سميت ببلد الصخر وقلما يوجد لها نظير في العالم أجمع آلاف الكيلو مترات يقطعها السائح الاجنبي ان كان اميركيا او انكليزياً لزيارة مثل هذه الآثار وانتباهة بسيطة من وزارة الاشغال لصيانة تلك الطريق حتى يتسنى لابن الاردن بالذات الذي مع الاسف الشديد لم تساعده الظروف او لم تساعده وعورة الطريق لأن يصل الى مثل هذه الآثار وهو أولى الناس بزيارتها، وهنالك ايضا طريق سياحية أخرى اذكرها وهي الطريق التي تأتي من دمشق الى الرمثا فعمان، ان اي تحويل في مثل هذه الطريق من دمشق الى الرمثا الى بشرى فأربد ثم عمان يؤدي الى انتعاش مدينة اربد أو يؤدي الى أن السائح قد تستهويه الشوارع الفسيحة في مدينة اربد او انارة الكهرباء الجيدة ومن الدرجة الاولى الى ان يبيت ليلة أو اثنتين في فنادقها الجميلة التي اصبحت الآن في متناول اليد، وان اي انتباه أيضاً الى بعض الطرق في منطقة الكورة — ناحية الكورة، التي والله ما عرفت الكثير من طرقها النائية الا في مناسبة الانتخابات، طريق وعرة، كثير من المرضى يموتون دون ان يصلوا الى المدينة بسبب وعورة الطريق، ان اية صيانة في طريق دير ابي سعيد الموصلة الى كفر عوان الى جديتا في الاخير هو عبارة عن نصر للمواصلات وعقدة المواصلات في اللواء الشمالي.

ناحية اخرى اريد ان إذكرها ايضا وتتعلق بالثروة المعدنية اننا ياحضرات السادة نمتلك الكثير من المادة الخام وان ارضنا وتحت إقدامنا بالذات الكثير من هذه الخيرات وهي لاتحتاج الا الى التنقيب، يقول العلماء ويقول بعض المؤرخين ممن لهم علاقة في موضوع الجولوجيا وعمليات الكشف والمسح ان الجزيرة العربية تطفو على بحر من الذهب الاسود ويقصد بذلك البترول ان ابار البترول الموجودة في كركوك والموجودة في الموصل والموجودة في عين زالب في العراق هي في الواقع امتداد لتلك الابار والخزانات الموجودة في الاردن ان كانت هذه في مناطق الاغوار او كانت اي منطقة اخرى، ان عمليات الكشف تشير الى ان بحرا من البترول يوجد في ارض الأردن وبالدرجة الاولى وانه وكما يقولون ان البترول يهاجر من منطقة الى اخرى ومن جوف الى جوف اخر فقد تكون هذه هي الهجرة الباطنية قد حولته الى جهة اخرى عربية وقربته منا وفي متناول اليد وان اية عمليات في هذا السبيل جدية وبناءة تؤدي الى انبجاس البترول على سطح اردننا الحبيب وبالتالي الى الكفاية وما فيه الكفاية من هذه المادة المشتعلة الحيوية وعندها نستغني عن البترول الذي ياتينا من انبوب التابلاين الذي يمر عبر الاردن من الظهران بالسعودية الى ميناء الزهراني — صيدا على ساحل البحر الابيض المتوسط.

اراني ايضا انتقل الى ناحية رأيتها بعيني وهي في الواقع انتقال بالخير من يوم الى يوم في هذا البلد الحبيب وبمشاريعه القيمة التي تبناها الباني الاول والمنشيء الاول الحسين العظيم.

( تصفيق )

الباني الاول والمنشيء الاول الا وهو الحسين المعظم وهو مشروع الازرق.

معالي الرئيس حضرات الاخوان الاكارم

لقد اتيحت لي الفرصة — واتاح هذه الفرصة عطوفة متصرف اللواء وقائد المنطقة في اربد — لان



نزور مشروع الازرق، فرصة عظيمة لم ار ذلك المشروع طيلة حياتي وكانت فرصة عظيمة ان ازور هذا المشروع، مع اني زرت كثيرا من المناطق، عندما وصلنا الى مياه الازرق ورأينا البرك التي هي نبع لاينقطع كم كان سروري ياحضرات النواب عندما رايت العمل قائما على قدم وساق ورايت الانانيب تلتئم ورايت عمليات التنظيف التي. يعتقد البعض بانها عمليات سهلة ولكنها في الواقع لايقدر الانسان العمل الا اذا وقف بام عينه ورای ما هية الامور، العمل جار على قدم وساق ولا ابالغ اذا قلت ليل نهار حتى الساعات المتاخرة من الليل والموتورات الثلاثة ركبت على حافة البركة وكذلك استطيع ان ازفها بشرى لجميع الاسرة الاردنية والى ابناء اللواء الشمالي وبشكل خاص الى ان تدفق الماء اصبح حقيقة في الانابيب والى ان القرى العطشى وكما جاءت في بيان الوزارة الى انه ستستفيد اكثر من اربعين مدينة وقرية، مثل هذا المشروع وغيره من المشاريع البناءة في حدود مملكتنا الفتية انما يعود على الاسرة الاردنية بالخير واننا وفي كل يوم ومن ينظر بمنظار ابيض الى هذا البلد لابمنظار اسود قاتم يرى ان المشاريع تتجدد على الدوام وان النهضة والعمران ايضا تتجدد على الدوام، ولكن الكمال لله وحده فهنالك بعض الامور التي هي بحاجة الى الأكمال او الاتمام او الى الزيادة، قلما تخلو الامور من نقص في بعض الميادين. يسرني ايضا ان ابين بالنسبة للقطاع الزراعي اننا نمتلك الاراضي الزراعية المحدودة للخصب وان الالوية وخاصة في الجنوب في معان والكرك بحاجة الى عناية ماسة. والقحط والجفاف يتناوب على مر السنين سنة بعد اخرى وكيف يتحمل السكان امثال هذه الرداءة من الطقس وكيف يتحمل السكان مثل قسوة الطبيعة في تلك المنطقة لانني جربت منطقة الرمثا التي تجاورني وكيف يتذمر السكان وكيف يتحمل السكان انحباس الامطار في بعض السنين التي هي بامس الضرورات للشرب كما كيف يتحملون رداءة الموسم سبع او ثماني مرات.

القروض الزراعية، مد هؤلاء الفلاحين بالقروض الزراعية حتى يتمكنوا من فلاحة اراضيهم على الدوام وزراعتها وقطع دابر المرابين الجشعين الذين تستدين منهم تلك الانفس البريئة الطيبة التي تلتجيء الى ذلك المرابي البشع ثم تأخذ منه ما تريد وبعد ذلك وبعد مضي سنتين او اكثر يأتي ويتسلط على الارض ثم يأخذها منه لان النسبة تزداد عاماً بعد عام. وبالتالي يفلس صاحب الارض.

معالي الرئيس، حضرات النواب المحترمين،

اني كمواطن وطدت العزم على خدمة بلدي واعتبار دروب الحق سبيلي فانني امعن الخير في هذه الحكومة اذ امنحها الثقة وارجو الله أن يوفقها في تنفيذ ما جاء في بيانها الوزاري، واننا لمنتظرين العمل في حيز التنفيذ من سيادة الرئيس الكريم وزملائه الاكارم والله الموفق لما فيه الخير والسلام عليكم.

— ١٣ —

**الرئيس :** الكلمة الآن للسيد راشد النمر.

**السيد النمر نائب نابلس :**

معالي الرئيس حضرات السادة النواب المحترمين،

لقد طلبت الحكومة الثقة بلسان سيادة رئيسها ان يعتبر خطاب العرش السامي لافتتاح الدورة الغير عادية بيانها الوزارى وهو السياسة التي ستتبناها الحكومة وتعمل على تنفيذ ما جاء فيه ومن الطبيعي بعد ان اقر مجلسكم الكريم الرد على الخطاب السامي بصيغته النهائية التي رفعها لمقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فيعني ذلك ان المجلس بكامل اعضائه منح هذه الحكومة الثقة التي نص عليها الدستور.

معالي الرئيس ، سادتي النواب ،

نحن نجتمع اليوم لمناقشة البيان الوزاري وكلنا ثقة بالمستقبل مصممين على العمل عازمين على خدمة الوطن العربي الكبير لتحقيق أملنا وامانينا لوحـــدة الصف العربي على ان نكون مخلصين امنـــاء باذلين اقصى ما نملك من جهد للسير به سيرا حثيثاً متواصلا في ميادين القوة والكرامة والتقدير والازدهار .

سادتي ،

ان الظروف والاحوال الدقيقـــة تملي علينـــا التعاون الكلي مع السلطة التنفيذية لخدمـــة كافـــة المواطنين ما دام الصالح العام هدفنا في كل ما يعـــود على امتنا العربية بالخير والسعادة والامن والاستقرار واني على ثقة من ان التعـــاون المشترك بين السلطتين التشريعية والتنفيذية سيعود على الوطن العزيز بأعظم الفوائد واحسن النتائج .

سادتي ،

اني اعتقد انه ليس اضر على المجتمع ممن يعتقد ان له الحق كل الحق على غيره وليس عليه اي حق لغيره وعندها تصطدم حقوقه الفردية مـــع حقوق المجتمع عليه ، فبأي نوع هو مضنح ؟

لقد قادني الى هـــذه الفكرة ايها السادة مـــا استوحيته من مجرى الحـــوادث عندمـــا تعرضت الوزارة السابقة التي كنت احـــد اعضائها الى ثقـــة المجلس الكريم اذ تبينت ان هناك نائبين محترمين اعتلا كل منهما منصة الخطابة معلقا على ثقته بالحكومـــة قائلا : —

معالي السيد كامل محي الدين

١ — اصدار العفو العام عن المبعدين السياسيين بالخارج ، وهذا لم يشر اليه في البيان الوزاري .

٢ — قيام حكومة قوميـــة مؤهلـــة لتتحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقها كي ترتفع الى مستوى الاحداث العربية الكبرى .

٣ — الكيان الفلسطيني ولم شتات شبـــاب فلسطين المبعثرة ، فهل تطرق البيان الوزاري له .

٤ — اقامة علاقات دبلوماسية مع الكتلة الشرقية هل ما زلت مصرا على تبن اقامة العلاقات ؟

٥ — الاعتراف بالنظام الجمهوري في اليمن ، فهل ورد في البيان الوزاري ما يشير الى ذلك .

**معالي السيد عبد القادر الصالح :** الثقة في رأيي تمنح لاية حكومة او تحجب عنها على اسس ثلاث :

١ — البيان الوزاري نفسه وما يشتمل عليه من سياسات واتجاهات في الحقلين الداخلي والخارجي

٢ — الاشخاص القائمون على الحـــكم ومدى صلاحهم واخلاصهم .

٣ — انسجام الافعال مع الاقوال .

فهل يؤمن بان الاسس الثلاث التي استنكف فيها عن اعطاء الثقة للحكومة السابقـــة متوفرة من وجهة نظر معاليه ؟

فهل لي ان اتساءل واملي كبير بسيادة رئيس الحكومة واعضاء المجلس الكريم ان يعيروني حلمهم ويصغوا الي ولو قليلا هل ما جاء في قول صاحب المعالي كان لفترة من الزمن تتناسب مع واقع الحال اثنـــاء ذلك . ام انه تخلى عن مطالبه السابقـــة التي اعتبرت من جلائل الاعمال ليظهر بصفات جديدة وعقيدة مستجدة ، وهل يمكن في هذا ان تعتمد الامة عليه كمصدر موثوق من ناحيته الايجابية والى اي حد يكون هذا الاعتقـــاد حتى اذا اغفلنا الناحيـــة السلبية انما قصدت اليه هو ليس توجيه الاسئلة



**وزير الدفاع ووزير الدولة لشؤون الرئاسة :** معالي الرئيس .

: هذا خارج عن الموضوع .

**السيد النمر نائب نابلس :** ليس بخارج .

**الرئيس :** للنائب الحـــق ان يقول ما يشـــاء ولمعاليك الانتظار الى ان ينتهي للرد عليه .

**السيد النمر نائب نابلس :** هذا ما جاء في بيان سابق . . .

**وزير الدفاع ووزير الدولة لشؤون الرئاسة :** اذن يترك لي ، هذا موضوع ثقـــة ، اما ان تطرح الثقة بموجب المادة ٥٤ في الحكومة بمجموعها واما ان تطرح بفرد واحد ولكل اصوله فالثقة تطرح بطلب من رئيس الوزراء او بناء على رغبة الاعضاء فاذا كان صاحب المعالي يريد ان يطرح الثقة بي فله اصوله .

— ضجة —

**الرئيس :** يا معالي عبد القادر بك النائب له الحق ان يتكلم ، الثقة بالحكومة لا تتجزأ وهو الى الآن لم يتعرض الى الثقة والى ان ينتهي تطلب الكلام وتجاوب عليه .

**وزير الزراعـــة :** انا اقبل انتقـــاد الاخوان النواب باشخاصنا كلما ارادوا ذلك .

**السيد النمر نائب نابلس :** هذا ليس باشخاص هذا بصفة رسمية وهذا نقل من محضر جلسة رسمية .

**الرئيس :** اكمل يا راشد بك .

**السيد النمر نائب نابلس :** مكملاً .

وانما ان الفت نظر سيادة الرئيس وزملائـــه الكرام الى هذه الحقيقة علها تستأثر بنظرة عميقـــة فاحصة من لدن سيادته .

ولما كنت على يقين من ان سيادتكم وزملائكم الكرام تتمتعون بالقدرة على تنفيذ ما جاء في بيانكم الوزاري ومع انى شخصيا لا استطيع ان اولي هذين الوزيرين الثقـــة لكن ارى من واجبي منح الثقـــة لحكومتكم ضارعا الى الله العلي القدير ان يأخذ بيدكم لما فيه خير الامة العربية وصلاحها في ظل سيد البلاد الحسين المعظم والسلام عليكم .

« تصفيق »

**وزير الدفاع ووزير الدولة لشؤون الرئاسة :**

معالي الرئيس .

اريد كلمة .

**الرئيس :** هذا منح الثقة للحكومة . .

**وزير الدفاع ووزير الدولة لشؤون الرئاسة :** الواقع اننا نحن هنا في ندوة برلمانيـــة وهذه الندوه ينظمها دستور ونظام فكل خروج عن الدستور وعن النظام الداخلي مفروض انه تعدى هذه الندوة واصبح عاملا شخصياً فانا الفت نظر معاليك على ان هذا مخالف الى المادة — ٥٤ — من الدستور لأننا نحن في موضوع ثقة والثقة انما تعطى على اساس الحكومـــة وعلى اساس معين بموجب الفقرة الاولى والثالثة من المادة المشار اليها ثم ان هناك الفقرة الثانية والستـــين من النظام الداخلي فاذا معاليك اجزت معنى ذلك انه مخالف للدستور ومخالف للنظام .

**الرئيس :** للنائب ان يتكلم بما يريد فهو لما تكلم تكلم كنائب وسرد حوادث فاذا كان لمعاليك شيء . .

**وزير الدفاع ووزير الدولة لشؤون الرئاسة :** اذن انا على هذا الاساس كنائب لي ان اتكلم ما اقول فهذا وارد صحيح لان كلام النائب مقيد بالدستور ومقيد بالنظام .

**الرئيس :** بعد الانتهاء من كلام النواب لك كل الحق ان تجاوب على كلامه .

هكذا في الأصل

— ١٤ —

الكلمة الآن للسيد حفظي ملحيس .

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الرئيس

ايها المجلس الكريم ، تحية اخوية

استمعنا لخطاب العرش السامي ولقـــد كان خطاباً جامعاً وافياً موجهاً للمواطنين والمسؤولين ، كيف يكون المسير الصحيح وكيف يكون بناءالوطن وخدمة المواطنين .

وبما ان الحكومةاعتبرت الخطاب بياناًوزارياً، وارتضته منهاجاً يلزمها بجميع نصوصه وتطلب الثقة على اساسه .

لذا رغبت اعـــادة ذكر بعض الفقرات التي جاءت في البيان ، مذكراً المسؤولين بالوفاء بها.

اولا — ان المواطن هو العدة الحقيقية لأي جهد خير وهو المصدر الحقيقي لكل قوة باقية ، ولانه هو الذي يصوغ المثل بعرقه ، ودمـــه ، فلسوف تعني الحكومة كل العناية بكل عضو من اعضاء اسرتنا ، فلذا آمل من الحكومة ان تشمل عنايتها ابناءها المغتربين في الكويت والسعودية والمانيا الغربيـــة وغيرها من الديار بالحفاظ على مصالحهم وشروط استخدامهم ، هؤلاء الابناء الذين يدخلون للاردن ما ينوف على ثمانية ملايين دينار سنوياً .

ثانياً — ان الطمأنينة الاجتماعية ، والرفـــاه الاقتصادي ، سيظفران من الحكومة باوفر عنايـــة واكبر نصيب وستواصل توزيع اراضي الدولة على المحتاجين من ابناء اسرتنا القادرين على نشر المزيد من الخضرة والبركة في ربوعنا الغالية .

مثلما ستمظي في انجاز مشاريع الميناء كذلك ستمضي الحكومة في حفر الآبار الارتوازية واقامة السدود على الوديان الجانبية لمواجهة حاجات السكان ، ومعالجة حالات المحل والجفاف في سائر المناطق .

فلذا نطلب من الحكومة ان تولي عنايتها منطقة لواء نابلس فتساعدها في حفر الآبار الارتوازية ، وبناء السدود الجانبية لحفظ المياه التي تذهب هدراً في فصل الامطار ، في وقت نحن بحاجة الى كل قطرة ماء لري ارضنا العطشى ولانتـــاج المزيد من المواد الغذائية لسد احتياجات البلد المتزايدة لهـــذه المواد الضرورية ان سكان الاردن يزيدون بمعدل ١٦٠٠ نسمة كل اسبوع والزيادة باضطراد فواجب الحكومة ان تكرس الجهود الجباره لزيادة الطاقة الانتاجيـــة للبلد ، كي تتمكن من استيعاب الوافدين الجدد . والمحافظة على مستوى معاشي كريم لابنائه .

معالي الرئيس ، ايها المجلس الكريم

ثالثاً — وستمضي الحكومة فى تشجيع الحركة التعاونية وتنفيذ مشاريع التنمية الاقتصادية ، بحيث تحقق بتجاوب الاسرة الاردنية وباستعدادها الطوعي للتضحية ومواجهة الصعاب مرحلة الاكتفاء الذاتي لبلادنا الغالي ، وتحقق بينه وبين البلاد العربية الشقيقة التكامل الاقتصادي المنشود واني اقول ان كل مشروع للتنمية الاقتصادية يجب ان يستند في اسسه اعتبار اقتصـــاد الاردن متكاملا مع اقتصاد البلاد العربية الشقيقة . ان المشاريع الصناعية التي يكتب لها النجاح ، وقوة الاستمرار ، وفرص النمو والازدهار ، هي المشاريع التي تعتمد على انخفاض قيمة الكلفة والجودة الناتجتين من الانتاج الوفير ووجود الاسواق الواسعة والصناعة التي تقوم على حق الامتياز والحماية الجمركية يجب ان لا يركن القائمون عليها ببقاء الحماية الى ما لا نهاية . واني آمل من الحكومة ان تولي هذا الموضوع العناية الكافية وان تضع اتفاقية الوحدة الاقتصادية المعقودة بين الاردن واربعة اقطار عربية موضع التنفيذ كنقطة



انطلاق ، في بنـــاء الاقتصاد الاردني المتكامل مع الاقتصاد العربي في الوطن الكبير على اسس مكينة بالبناء والانتاج والتصنيع نعد الاردن للاسهام بقسط وافر في معركة التحرير ، تحرير فلسطين العزيزة من الغزاة الغاصبين ، وآمل من الحكومة ان تتبنى مشروع المساكن الشعبية لذوي الدخل المحدود كاحدى الوسائل في سبيل الحياة الافضل التي يسعى لها الاردن جهـــد المستطاع بقيادة حسيننا العظيم .

( تصفيق )

واني اكتفي بهذه الفقرات من البيان الوزاري الذي ستتعاون في تنفيذ نصوصه السلطتان التشريعية والتنفيذية واضعين نصب اعيننا اننا نعيش في عصر السرعة والانجازات العظيمة . وسيكون لما نبديه من نشاط وتعاون ، أثر طيب في تقدم هذا البلد وازدهاره.

اسأل الله ان يلهمنا الســـداد في كل خطوة نخطوها وفي كل رأي نبديه واختتم كلمتي بمنحي الثقة للحكومة والسلام .

( تصفيق )

— ١٥ —

الرئيس : الكلمة الآن للسيد داود الشخشير .

معالي الرئيس حضرات النواب المحترمين

جميل جداً من الحكومة الحاضرة ان تجعل من خطاب العرش بياناً وزارياً لها ، لما اشتمل عليه من خطوط عريضة شاملة لسياسة الاردن في مختلف المجالات الداخلية والعربية ، فقد اوضح الطريق لنا كأسرة اردنية لها آمالها وامانيها مما يكسبنا المزيد من الخير ويوصلنا الى الاهداف السامية نزداد منعة على منعة وقوة على قوة وآمالا على آمال .

وتمشياً مع هذه القاعدة الدستورية أرى لزاماً علينا أن ننظم الصفوف ونوحد الجهود الى مخطط مدروس صحيح يعتمد على اصالـــة الخلق العربي والشرف القومي المنبعثين من واقعنا الحاضر ومستقبلنا الزاهر كأمة لها تاريخها المجيد وصفحـــاتها البيضاء الناصعة مستلهمة وحيها مـــن المثل العليا والاخلاق الرفيعة والاهداف القومية التي اضطرمت نارها منذ اعلان الثورة العربية الكبرى .

معالي الرئيس ،

ان سياسة الاردن الحبيب في سبيـــل تحقيق الرسالة العربية الخالدة الذي نذر نفسه لها ونادى من اجلها تعتبر مثلا رائعاً على معنى الحرية وقيمها ومحاربة الظلم والفساد والكبت والطغيان .

وانني اذ اشارك الحكومة بان المرحلة الحاضرة التي تمر بها الامة العربية من اشق المراحل لارجو ان تبادر في اخذ دورها الطليعي في المسيرة القومية من اجل تحقيق الرسالة التي اضطلع بها الاحفاد وعمل من اجلها الاجداد .

فالاردن مع ما ينعم به من رخـــاء وهدوء واستقرار يعمل كأسرة واحـــدة بشجاعة وجرأة واخلاص ليشق طريقه في الكفاح والنضال الشريف لبلوغ الغاية المنشودة .

حضرات الاخوان ،

لما كان المواطن الاردني هـــو وحدة البناء في كيان اسرتنا لذلك فانني اتوجه الى الحكومة الرشيدة بالرجـــاء في ان توليه مزيدا من العناية حتى يقوى ويشتد ليكون الانسان الحق واللبنة الصالحة لبناء المجتمع فيساعد كثيرا في اعلاء شأن الوطن على اسس اجتماعية وعلمية وخلقية صحيحة لنضمن تكريس الجهـــود ووحدة العمل وتسخير الامكانيات الضخمة واذكاء الشعـــور الوطني الفياض المنبثق من التربية القومية ليصبح الاردن منارا للاشعـــاع في دنيا العـــروبة والاسلام .

ان شعوري بضعف موارد الاردن الاقتصادية يدفعني الى اناتوجه الى الحكومة الجليلة لتقديم الاهم على المهم في مشاريعها المختلفة وخصوصا حفر الابار الارتوازية وتخصيص الحفارات اللازمة مع اجهزتها الجيولوجية لكل لواء بعد ان يفرغ من مسح الاردن مسحا هايدرولوجيا .

فالاردن يقع ضمن البحيرة البترولية حسب رأي الخبراء وفي كل يوم تعلن الانباء عن تفجير الآبار البترولية في المنطقة المحتلة ، فبحث مثل هذا الامر مع الشركات ذات الاختصاص العالمي امر يستلزم كل عناية .

معالي الرئيس ، حضرات الاخوان

ان مجلسنا ليتيه فخرا بما وصل اليه ابناؤه من مستوى علمي رفيع ويسجل باعتزاز اهتمام الحكومة بتأميم الكتب المدرسية وتأمين فرص التعليم للجميع من ناشئة وفتح مراكز لمحو الامية ومراكز ريفية نسوية مما يساعد في رفع مستوى فتياتنا من النواحي العلمية والاجتماعية .

كما انني اتوجه برجاء خاص للحكومة للعناية بالبعثات التعليمية المتعاقدة مع كثير من الدول العربية الشقيقة ما دمنا لقدر هذه الطاقات البشرية من ابنائنا الكرام وفلذات اكبادنا وكذلك فاني مؤمن بقدرة الحكومة على ايجاد الامكانيات اللازمة للتوسع في ارسال البعثات التعليمية والتدريسية في مختلف الميادين حتى تتفتح افاقا جديدة امام اجيالنا الصاعدة ويصبح الاردن البلد النموذج .

ان الحكومة تستحق الشكر على تامين الطمأنينة الاجتماعية والرفاه الاقتصادي للعامل والفلاح والتاجر فتعديل قانون العمل والعمال حفظ الكرامة للعامل ، والاهتمام بمشاريع المياه الحيوية مثل مشروع اليرموك والازرق سيعود بالخير والبركة ليس على الفلاح والمزارع فحسب وانما على ربوعنا الغالية .

ان الامل في زيادة الانتاج الزراعي اصبح حقيقة ملموسة مما يدفعنا الى التفكير الجدي في العمل على التسويق والتصنيع الزراعي حتى نساهم مساهمة فعالة في زيادة الدخل القومي ، وكذلك فانني ارجو العمل على تحسين المراعي للحفاظ على الثروة الحيوانية وزيادة طاقتها الانتاجية .

معالي الرئيس حضرات الاخوان

انني اناشد الحكومة ان تسير قدما في تشجيع الصناعات المحلية وعدم اعطاء رخص جديدة للمصانع ما دام مثيلها قائما خوفا من توزيع ثروة قطاعنا الاهلي وكذلك الاشراف الحكومي الفعال على تلك الصناعات وحماية المستهلك من الاستغلال .

انه مع تقديري للجهود الخيرة التي تبذلها وزارة الصحة في رفع المستوى الصحي في البلد وعلى الاخص بين الطبقات العاملة والفقيرة الا انني ارجو ان تختط هذه الوزارة سياسة جديدة في تخفيض اسعار العلاجات وتوفيرها بشكل يتناسب مع المستوى المعيشي للعامل والفلاح متعاونة تعاونا ايجابيا مع وزارتي الاقتصاد والعمل .

انني اهيب بالحكومة ان تقفز خطوات واسعة في تدعيم قواتنا المسلحة وحرسنا الوطني ليبقى الصخرة المنيعة التي تتحطم عليها امواج الاطماع والشرور ومكائد الاعداء وكم يكون جميلا ان تفكر الحكومة في منح افراد القوات المسلحة والحرس الوطني بعض الامتيازات الخاصة تقديرا لهم على سهرهم الدائب وبذلهم الروح في سبيل الدفاع عن المثل العليا والذود عن حياض الوطن ليس للاردن فحسب وانما للامة العربية جمعاء .



وبما لي من الثقة العظيمة في شخص سيادة الرئيس وزملائه الكرام في القدرة على تنفيذ ما جاء في البيان الوزاري وحبهم التفاني لخدمة المصلحة العامة ودأبهم المتواصل وجهدهم الصادق وسهرهم الدائم من اجل البناء وعزمهم الاكيد على قهر الصعاب وتخطي العقبات فانني اوليهم الثقة وارجو الله علت قدرته ان يوفقهم لما فيه عز الاردن وسؤدده في ظل سيد البلاد الملك حسين المعظم .

(تصفيق)

داود الشخشير عبد الرؤوف فارس

نائب رئيس الوزراء : ارى ان معالي الرئيس يتصبب عرقا ، ربما كان هناك من يتنازل عن كلمة.

— ١٦ —

الرئيس : بقي خمسة نرجوهم على كل حال الاختصار ، والكلمة الان للحاج علي الدجاني .

السيد الدجاني نائب القدس :

معالي الرئيس ، حضرات النواب

ان البيان الذي اتشرف بتلاوته يتبناه معي الزملاء النواب موسى عيسى عايدة وحسن عبدالفتاح درويش عن منطقة بيت لحم ومتيا مروم واميل صافيه عن منطقة القدس واريحا والقضاء .

معالي الرئيس :

نحن نشعر بأننا في غنى عن التأكيد بأن شرف الامانة التي حملنا اياها اخواننا المواطنون وسمو الرسالة التي يعنيها التمثيل البرلماني الديمقراطي يفرضان علينا ان نكون ، فيما نقول وفيما نفعل ، دعاة حق وحماة صدق ، لا نجامل على حساب الامانة ، ولا نتقاعس عن واجبات الرسالة ؛ بل نستمد العون بعد الله من وحي الضمير ونحب الحقيقة والاخلاص لهذا البلد واهداف امتنا العربية ؛

واننا مواطنون قبل ان نكون نوابا فاذا وقفنا تحت قبة هذا المجلس الموقر فليس لنضع انفسنا في ابراج جديدة ، وانما لنعمل مع العاملين للمحافظة على تماسك هذا الشعب ولنكون مركز التقاء افكاره ومشاعره ، ودعاة بناء مشبع بالتنظيم والتقدم ، وبثمرات المزايا التي يضمنها الدستور من تقديس للحرية وصون لسيادة القانون من نعم الله اننا نتفق كلمة ونلتقي غاية . وكلمتنا الموحدة هي الحفاظ على وحدة الشعب العربي في الاردن وصون سلامته وزيادة استعداده ، ليكون كما ينبغي له ان يكون عضوا فعالا في وطن الامة العربية الذي هو جزء لا يتجزأ منها . وغايتنا السعي لدرء الاذى عن بلدنا ومعالجة مشاكله وقضاياه بتنظيم صحيح ، يمكنه من اقامة مجتمع متقدم وقادر بالتعاون مع اشقائه العرب على مواجهة العدوان المجسمة في اسرائيل .

والاتفاق على الكلمة الواحدة والغاية الواحدة لا يمنع ولا يحول دون الاختلاف الواعي على النهج والوسيلة ، لما في التفاعل المستنير من ضمانة كامنة للتوصل الى ما هو اصوب ، وأحسن وافضل ولقد اعتبرت الحكومة خطاب العرش بياناً وزارياً ، وكنا قد رحبنا بالخطاب السامي وباركناه نهجاً سياسياً ومخططاً قومياً ، ولا يسعنا عند هذا الحد الا أن نتمنى لها التوفيق في حمل هذه المسؤولية الجسيمة .

معالي الرئيس :

يدعونا الواجب لان نبدي بعض الملاحظات ذات الصلة بشؤون الوطن وحياة المواطنين ونجمل هذه الملاحظات بما يلي :

ففي حقل السياسة العربية نؤكد بأننا لا نستوحي فكرنا السياسي الا من تاريخنا ، ومتطلبات واقعنا وغدنا ، ومن عبرة المأساة في فلسطين . نؤمن بمواجهة الواقع العربي الذي نشكو منه بالتفكير الواقعي ، والتشديد على الحقائق ، وعدم الاستسلام للتوهم والخيال :

وفي هذه المرحلة الدقيقة من حياة الامة العربية تنتشر في الجو العربي شعارات معروفة تتعلق بالوحدة العربية، ومن الخير للاردن ان تطرح هذه الشعارات للنقاش والتحليل ، بغيــة تثبيت المفاهــيم السليمة المقصودة منهــا ، وليس من اجل اتخاذها وسيــلة للخلاف على الغاية أو الهدف وعلى ارباب الفــكر واجهزة الاعلام في هذا البلد ان يتصدوا لمثل هذا النقاش البناء ، توضيحاً لاهداف الاردن في الوحدة والحرية والحياة الفضلى .

هذا واننا نحمد للحكومة موقفها الروى تجاه الخلافات القائمة ، ونرجو مضاعفة مساعيها لتوضيح الخطوة التي تكتنف قضيــة فلسطين أملا منا في أن تكون هذه القضية سبباً لتجميد الخلافات او حسمها وان تكون سبباً في انطلاقة جديدة نحو تعاون جديد هذا ويملي علينــا الواجب في الوقت نفسه أن ندعم الدعوة الواعية النبيلة للترفع بقضية فلسطين فــوق مستوى الخلافات وفوق مستوى أي نزاع محــلي ، ونعتقد في سبيل هذه القضية ومــن اجل التضامن والالتفاف حولها وبسببها هو من العرب وللعرب .

ويهمنا ازاء أية تيارات اجنبية تنوي الغدر بهذه القضية ان يواصل بلدنا مساعيه لدعم جبهته الداخلية والحفاظ على المكاسب التي تحققت له ، ومواصلة السير على درب الاستعداد والاعداد وان يشمل ذلك القرى الامامية والحرس الوطني بوجه خاص فتمنح القرى الامامية من القروض والمساعدات ما يمكنها من الثبات والصمود ، وتعزز القوات المسلحة والحرس الوطني بالشكل والجهد الذي يجعلها في ذلك الموقف الذي تدافع فيه لا عن منطقة معينة او بقعة معينة في بلاد وانما عن دنيا العرب جميعاً .

ولقد رحبنا بموقف الحكومة من معاهدة حظر التجارب النووية الجزئية الاخيرة ، وبمناشدة جلالة الملك الحسين لرؤساء الدول الكبرى الثلاث بأن يكون من نتائج هذا الاتفاق دعم القضايا العادلة لسائر الشعوب ورفع المظالم عنها وفي رأينا ان العمل لتعزيز السلام لا يعتمد على تضامن الدول الكبرى من اجله فحسب ، وانما ايضا على اخلاصها في الكف عن الحاق الاذى بقضايا الشعوب المناضلة في سبيل حقوقها ، وايضا بالكف عن احتضــان الصهيونية وممالأتها وتمكين زعمائها من جمع الاموال باسم اعمــال الاحسان ثم انفاقها على معدات القتال وشراء الذمم امعانا في الكيد للامة العربية .

ويحتم الواجب أن تضــاعف الدولة عنايتها بالتقارب مع الدول الاسلامية التي تشكل طاقة كبرى لتأييد القضايا العربية ، واذا ما بدر من أي من هذه الدول الاسلامية أى موقف لا يؤنس منا النفوس فالسبيل لمعالجته هو مزيد من التعاون والاقناع مع تلك الدول الى أن تتخلى عن أي موقف آخر لا ينسجم مــع القضايا العربية .

وفي حقل الشؤون الداخلية فاننا نعتبر أن ثروة الاردن الكبرى تكمن في طــاقة ابنائه ، وما تكنه نفوسهم من قدرة وحمية ، ولا تكمن في أية ثروة طبيعية معينة . فلقد استطاع ابناء الاردن من تحقيق انجازات كثيرة رغم صعوبات ومشقــات هائلة ، فلقد اثبتوا انهم يتشبثون بالعمل ، ويجازفون من اجله ويغتربون في سبيله ، وانهم تمكنوا خلال وقت قصير نسبيا من تنمية عدد من المشاريع ، التي ما كان ليكتب لها النجاح لو لم تدعمها حمية مؤمنة ، وقدرة متشبثة . ونخطأ يعتقد اى انســان بان الخلاص من المشقات الاقتصادية رهن باكتشاف البترول أو أي معدن ثمين معين ، مهما كان هذا الاكتشاف غزيرا بل ان الخلاص يعتمد على الحمية المؤمنة الدفينة في



اعماق النفس، وعلى القدرة الخلاقــة لفتح الميادين الجديدة بصبر وثبات .

ويتوجب علينا أن نبدى ملاحظتين :

(اولا) ان فتح المجالات امام القدرات الانسانية يحتاج الى سياسة اقتصادية مرنه متطورة ويحتاج الى نظرة جديدة تحتضن الاهداف المقصودة من الكفالة الاجتماعية ، والحياة الفضلى ، ومــا يتصل بها من ضرورات معالجة البطالــة ، وتخفيف الفوارق بين افراد المجتمع ، والقضاء على اسباب الغلاء المفتعل والاستغلال المقيت ، وسائر الاوضاع التي يشكو منها المجتمع ممــا لا لزوم لترديده أو سرد تفاصيله وتحتضن النظر الجديدة سياسة اقتصادية تنسجم فيها الوسيلة مع الغاية والمنطق مع الواقع وتكون هادفة الى طريق واضحة معينة يفهمها الشعب ويتفاعل معها بحكم ان النمو الاقتصادي الحقيقي ان هو الا تفاعل مستنير بين القطاع الرسمي والقطاع الاهلي . ويدل واقعنا على أن هذا الانسجام غير متحقق لنا . اذ يدل واقعنا على أن وزارة الاقتصاد تدرس وتخطط ووزارة الزراعــة تدرس وتخطط ومجلس الاعمــار يدرس ويخطط ، ومكاتب التسويق والتموين والإستيراد والقروض والهيئات الاقتصادية تدرس وتخطط ، والكل يدرس ويخطط ولكنهم لا يلتقون في النهاية عند نقطة واحدة تحدد وتبين اتجاهات الاقتصــاد الاردني في مضاميره المختلفة وتحدد السياسة المــالية والجمركية ، وتعين الافضلية في الاعمال التي تخفف البطالة أو تنمي اكبر قدر ممكن من الدخل، ان هذه مسألة حيوية نفتقدها ويحسن بها القطاع الاهلي الذي يتحمل العبء الاكبر من اعبــاء التنمية ، ويفتقد قبس النور الذي يهديه الى طريق العمل المنتج .

(ثانيا) اثبت الواقع ان مناهج التربية تؤدي الى زيادة التهافت عــلى الوظائف الكتابيــة ، والى التهافت على مناصب التعليم الابتدائي في الخارج ، وتترك كــل سنة عدداً كبيراً مــن الشبان الذي لا يدرون ماذا سيفعلون .

وهنا ينبغي اعــادة النظر في منــاهج التربية كي ترتبط بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية وحاجــة الاعمال الاقتصادية لارباب المهن والفنيين والمتخصصين هنا وفي الخارج بحيث تؤهــل المدارس بالشهادات من هؤلاء المهنيين اكثر مما تؤهل من غيرهم. والثابت الآن ، هنا وفي الخارج ان المؤهل بشهادة اختصاص يجد دوماً اعمالا مجزية لا يستطيع غــيره الحصول على مثلها .

ويدعونا الواجب ايضاً الى الاشــادة بانشاء الجامعة الاردنية والمطالبة بانشاء الكليات المختصــة ذلك لان التقدم الصحيح يعتمد على جهود الجامعات وما تدفعه الى ميدان الحياة من مواطنين ومواطنات ومن اجل دعم مالية الجامعة فاننا نقترح بأن تخصص لها حصيلة ضريبة المعارف التي تجبى ولا يعرف تماماً مدى الفوائد التي تجنيها منها البلاد بيــنما الفوائد التي ستتحقق للجامعة ستكون اوفر واعظم .

ونشير الآن الى منطقتي القــدس وبيت لحم ذات المكانة المعروفة لدى الجميع :—

١ — مشكلة المياه : لقد تعقدت هذه المشكلة بما طرأ عليها من تأخير ، وبما تتعرض له من الشروط التي تحاول منظمة الانماء الدولية املاءها لاسباب ظاهرة واخرى خفية . لقد وضــع مشروع عين الفشخة قبل ثلاث سنوات ثم لابسته عوامل التأخير حتى الآن بالمدينة والقرى والمنطقة المجاورة لها ازمة شديدة تثير قلق السكان . اننا نطالب بعمل فوري جريء لطرح مشروع عين الفشخة في عطاء دولي يتضمن شروطاً للتمويل ، وبهــذه الطريقة ، وبما

وحدها ، مهما اقتضت من زيادات مالية ، يمكن حل الازمة وانعاش المدينة .

٢ — السياحة : ان السياحة هي بمثابة البترول للاردن ، بفرق واحد وهي انها لا تتسبب في تدخل الشركات الاجنبية او الدول المستعمرة ، ويجري العمل السياحي باطراد تدعمه جهود مشكورة من الحكومة . ورأينا ان لا نترك تنمية هذا العمل الضخم للزمن بل نبادر الى وضع مخطط عملي شامل ، يضم احتياجات السياحة للابنية والطرق والتنوير وغيرها في القدس وجرش وبيت لحم والبتراء وغيرها ثم ننفذ هذا المشروع بواسطة عطاء دولي ذلك لان الدخل من هذه الخطوة الحاسمة سيكون دخلا كبيراً يساعد على تحويل ميزان المدفوعات الى ميزان ايجابي والى دعم المجهود الاقتصادى نحو الكفاية وانهاء المساعدات الاجنبية .

والنمو السياحي المتقطع لن تحس به البلاد بالصورة التي ينبغي لها ان تحس به فيما لو نفذ المشروع دفعة واحدة .

٣ — العائلات المشتتة : في الاردن عامة وفي مناطق الضفة الغربية بوجه خاص عائلات تشتت الكثير من افرادها بعد النكبة ، واذ يحن الاهل والاقارب الى اللقاء ، فان كل قادم الى الاردن من هؤلاء الاقارب يحتاج الى معاملات طويلة تقتضي مراجعات واستفسارات كثيرة ولا يمكن ان تكون هناك مآخذ على جميع من يطلبون زيارة الاردن لقاء للاهل او تفقدا لاية املاك لهم فيها . ولهذا نرجو أن يمنح محافظ القدس والمتصرفون ورجال الادارة الموافقة على مثل هذه الزيارات المؤقتة بالنظر لما ينطوي عليه الامر من اعتبارات انسانية واضحة ولنا ملء الثقة في سيادة الرئيس الكريم وزملائه الوزراء بأن يعيزوا هذه الناحية الانسانية كل تأييد وعناية .

٤ — طريق القدس بيت لحم : لقد نشرت وعود مختلفة عن تنفيذ هذه الطريق الاقتصادية والسياحية الهامة ، واننا لنرجو ان تضاعف العناية من اجل تنفيذ هذا المشروع الحيوي الذي يربط مناطق البلاد ببعضها البعض زيادة في فعالياتها الاقتصادية .

واخيراً ، يحتم علينا الواجب ان نرحب ترحيباً حاراً بالعناية التي ابداها جلالة الملك الحسين المعظم في اتخاذ منزل خاص في مدينة القدس وهي التفاتة اخوية من التفاتات الحسين النبيلة صادفت شكراً عميقاً وتقديراً بالغاً لدى الجميع وزادتهم ايماناً على ايمان بان مدينة القدس هي المدينة الخالدة في حياة الانسانية جمعاء ، ستلقى من الدعم والتشجيع ما يزيدها مكانة وعزة في قلب الاردن الناهض ويجعل من مقدساتها ومآثرها وكل ما انحدر الينا من امجادها وديعة مقدسة في حمى الحسين وتاريخاً حافلا بمجد العرب والاسلام والسلام عليكم .

( تصفيق )

— ١٧ —

الرئيس : الكلمة الان للسيد صلاح السحيمات.

**السيد السحيمات — نائب الكرك :**

**معالي الرئيس ، حضرات النواب الكرام**

استناداً لنص الفقرة الثالثة من المادة ٥٤ من الدستور اعتبرت هذه الوزارة خطاب العرش السامي بيانا وزاريا لها وقد جاء هذا البيان دستورا واضحا للسير القومي الصحيح ونبراسا يهتدى به لحمل امانة الحكم وخدمة الامة ضمن حدود من الحرية المقدسة والطمأنينة الاجتماعية والبناء .

واستناداً لما تضمنه خطاب العرش السامي من توجيه كريم الى الحكومة لخدمة المواطن والاسرة



الاردنية الواحدة فاني الفت النظر الى تلك الفئة من الموظفين الذين رمجوا بموجب قانون تنظيم الجهاز الحكومي من قبل حكومة لم تكن في المستوى الذي يؤهلها للقيام بهذا التنظيم الخطير بدليل ما قامت به تلك الحكومة من محاولات لاصلاح الاخطاء التي وقعت فيها وما قامت به الحكومة التي تلتها من تشكيل لجان للنظر في ظلامات المرمجين وانصاف من تفجرت في قلوبهم وقلوب عائلاتهم طاقات تلك الحكومة النموذجية جدا .

مع علمي الاكيد بما خلفته سياسة تلك الحكومة من عجز في موازنة الدولة فاني لا بد وان الفت نظر هذه الحكومة الى ضرورة توفير المال اللازم لاسعاف الجهات التي ضربها الجفاف بالعمل على فتح المشاريع الانشائية لتشغيل الايدي العاملة وتأمين المساعدات الممكنة للسكان ووضع سياسة ثابتة لمشاريع المياه تكون مجدية في معالجة حالات المحل التي غالبا ما تتعرض لها بعض المناطق في المملكة . وبالنظر لان كثيرا من الامور قد تعرض لها من سبقني من الاخوان الكرام فاني اتجاوز عن تكرارها ولثقتي بان الحكومة الحاضرة ستعمل جاهدة على تنفيذ التوجيهات السامية وستعالج الامور بتجرد ونزاهة فاني امنحها ثقتي واسأل الله ان يوفقنا جميعا لخدمة هذه الامة تحت ظل صاحب العرش الملك الحسين المعظم .

والسلام عليكم ورحمة الله .

( تصفيق )

— ١٨ —

الرئيس : الكلمة الآن للسيد عمران المعايطه .

( تصفيق )

**السيد المعايطه — نائب الكرك :**

**بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين**

معالي الرئيس حضرات النواب المحترمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد طلبت حكومة جلالة الملك المعظم الثقة من مجلسكم الكريم واعتبرت خطاب العرش السامي بيانها الوزاري وهذا المطلب مطلبنا دستوريا وحيث ان مجلسكم الكريم سبق وان وعد الحكومة بالتعاون معها — من ردكم على خطاب العرش السامي الذي اعتبرته الحكومة بيانها الوزاري فارى ان المصلحة العامة وخدمة لهذا البلد المجاهد الصابر واستقراره وامنه ان نتعاون مع حكومة جلالة الملك المفدى الى ابعد حدود التعاون لتتمكن من القيام بالاعمال المطلوبة منها وتنفيذ التزاماتها نحو جلالة الملك المعظم وشعبه الوفي الامين واني اذ امنح الثقة للحكومة ارجو منها الوعد الصادق بتنفيذ المطالب التالية التي هي مطالب الشعب الكريم بكامله وانا لم اكن نائبا عن لواء الكرك المجاهد الذي يشرفني تمثيله بل نائبا عن كل مواطن اردني صالح ومسؤولا عن مصالحه :

١) تأجيل القروض الزراعية او الفوائد الاميرية على اختلاف انواعها .

٢) تأمين البذار للمزارعين بالسرعة الممكنة بالنظر لقرب الموسم الزراعي المقبل الذي نرجو من الله العلي القدير ان يكون موسم خير وبركة .

٣) تأمين المؤن ومياه الشرب للقرى الماحله حالا وبدون ابطاء .

٤) تشغيل الايدي العاطله عن العمل في المشاريع العامة والشركات الاهلية على اختلاف انواعها ، وزيادة مخصصات القوى المسلحة لتتمكن هذه القوى الباسله من القيام بواجباتها المقدسة مضافة لاعمالها التي بيضت وجوه

ما هدف اليه خطاب العرش السامي وما ستتبناه هذه الحكومة لتحقيق انطلاقة قوية في سير الاردن العربي وما اشار اليه من خطورة نوايا اسرائيل الضالعة مع الاستعمار ليدعو الى التعاون والتكاتف وان يتنبه العرب الى ذلك وينبذوا خلافاتهم ويكرسوا الجهد من اجل قضية فلسطين قضية العرب الاولى . وبما ان الحكومة اعتبرت خطاب العرش السامي برنامجهـــا الوزاري فالامل معقود على ان تحقق مـــا جاء بهذا الخطاب وهنا سأستعرض بايجاز الامور التالية :

الناحية العلمية :

ان المستوى الرفيع الذي حققه الاردن في مجال التعلم مدعاة للفخر والاعتزاز وان العمـــل الدائب الذي تقوم به وزارة التربية والتعليم ومـــا لمسناه في الاشهر القليلة الاخيرة من جهود نافعة ليدعو الى التقدير والشكر ، الا اني اوجه نظر المسؤولين الى الاعداد الضخمة التي تخرجها المدارس كل عام والتي تكاد تخلق جوا من البطالة ، واذا كان هذا البلد يرسل ابناءه للعمل في بعض الاقطار الشقيقة فسيأتي ذلك اليوم الذي تصل فيه تلك الاقطار الى درجة الاكتفاء الذاتي ولهذا على المسؤولين وضع البرامج الجديدة التي تقوم على فلسفة تربوية حديثة للنهوض بالمستـــوى الثقافي وتتجه بالنشء اتجاها عمليا سليما وتزيل من اذهان الكثيرين منهم ان التعليم للوظيفة . ان نشر التعلـــيم المهني والزراعي سيحقق الكثير من الفوائد ولذا ارى ان تشرع الحكومة بايجاد مدارس زراعية لكل مجموعة من القرى ليتخرج منها مزارعون قادرون على استغلال اراضيهم واستنباط خيراتها بطرق عصرية .

ان مستوى التعليم في بعض المدارس بحاجة الى المزيد من العناية والامل معقود على هـــذه الحكومة وعلى وزير التربية بالذات ان تدعم مثل هذه المدارس بالكفاءات بالاكثار من المعلمين الجامعيين .

الناحية الاقتصادية :

ان البرنامج الذي تبنته الحكومة لتوفير الطمأنينة الاجتماعية والرفاه الاقتصادي كفيل بتحقيق غاياته والحكومة مدعوة للعمل على تحقيقه . وهي مطالبة بتحقيق نهضة زراعية اوسع لان هـــذا البلد سيظل يعتمد على الزراعة كعنصر هام من عناصر نهضتـــه الاقتصادية .

١ ـ تنشيط الحركة السياحية والاصطياف المحلي وتوسيع مطار عمان .

٢ ـ رفع مستوى الريف الاردني وتوسيع الخدمات الصحية والبريدية .

٣ ـ حماية العامل ورب العمل بما يكفل مصلحة العمل ومصلحة الطرفين من تجاوز احدهما على الاخر بحيث ينطلق الاثنان كما جاء في خطاب العرش السامي في موكب يبني ويشيد دون ما حاجة الى اسماء او شعارات ليس من ورائها الا المتاعب وتبديد جهود العاملين المنتجة .

اجهزة الدولة :

اما القوات المسلحة وهي درع الوطن والامل المنيع فالامل في زيادة قواتها عددا وعدة كمـــا ان الحكومة مدعوة للعناية بقوات الامن العام وادخال الاساليب العلمية الحديثة في وسائلها .

اما جهاز الدولة الاداري فالحكومة مطالبـــة بدعمه بالكفاءات وان يكون الموظف في حمى من التيارات والاهواء الشخصية كما حدث في تطبيـــق قانون تنظيم الجهاز الحكومـــي وباعطاء وكـــلاء الوزارات صلاحيات اوسع لتكون الادارة الحكومية افعل وانتج والعمل اكثر استقرارا ، كما اني ارى ان تتم التعيينات في الوظائف الحكومية بعد توفر الشروط العلمية على اساس المسابقات . كما ان الحكومة مطالبة



بالعناية بالقضاء وزيادة مرتبات القضاء مع الاشارة الى ان ما تم لهم في الاشهر الماضية ليدعو الى الشكر والتقدير .

الناحية التشريعية :

ان التشريع مظهر من مظاهر تقدم البلد وتطوره والتشريع في بلدنا وصل لدرجة ممتازة ولكن هناك امور تتطلب المصلحة العامة وروح العصر سرعـــة تحقيقها منها :

١ ـ وضع قانون مدني جديد ووضع قانون للمحامين الموحد وذلك باحالة المشروعين الموجودين لدى الحكومة الى هذا المجلس .

٢ ـ توحيد او استبدال عدد مـــن القوانين فهنالك بعض القوانين في الضفة الشرقية لايعمل بها في الضفة الغربية وبالعكس مثل قانون منازعات وضع اليد الفلسطيني وقانون المخالفات المدنية فهذه يعمل بها بالضفة الغربية دون الشرقية وبالعكس وهناك قانون الحيوان ( العثماني ) المعمول به في الاردن ولهذا الامل معقود على وضع تشريعات تقوم مقام هذه التشريعات وبهذه المناسبة اغتنم هذه الفرصة للمطالبة بالعناية في قضاء عجلون ومجمل متطلباته ان توصله بالدرجـــة الاولى بطريق يربطه بالعاصمة اذا لايزال ينقطـــع طيلة فصل الشتاء عن العاصمة وهناك طريق ساكب جرش ارجو ان تكون موضع اهتمام سيادة الرئيس وسبق ان تقدمت بمذكرة لسيادته قبل يومين والامل معقود ان شاء الله على اتمامها وانجازها :

١ ـ زيادة عدد الشعب البريدية في قراه .

٢ ـ زيادة العيادات الصحية .

٣ ـ اقامة مدرسة زراعية لنشر التعليم الزراعي

٤ ـ اقامة مصنع لعصير البندورة ولانتاج المصنوعات الزراعية الاخرى لان المنطقة تشابه منطقة الخليل في زراعة البندورة .

٥ ـ خلق حركة اصطياف وسياحة به لمـــا يضم من مناطق حرجية جميلة ومناطق أثرية هامة .

٦ ـ مده بالمساعدات من اموال الاسعاف لان القرى الشفاغورية فيه اصيبت بالمحل .

وختاما فان هذا البرنامج الوزاري لجدير بان تمنح الحكومة على اســـاسه الثقة وهي مدعوة للعمل المجد المنتج في ظل جلالة الملك الحسين المفدى واملنا بقدرتها وطيد والسلام عليكم .

( تصفيق )

ـ ٢١ ـ

الرئيس : الكلمة الآن للشيخ عبد الباقي جمو

الشيخ جمو نائب عمان :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبيه الكريم محمد وآله وصحبه .

معالي الرئيس ، حضرات النواب المحترمين

كم تمنيت لو ان الوقت ساعدني لاصف هذا البيان الذي هو في اصله خطاب العرش وانسج حوله قطعة ادبية الا ان الحسين غني عن ان يضيع النائب وقته في المديح وهو يدعو الحكومة والمجلس والشعب جميعاً للعمل والبنـــاء . خطاب العرش دعـــوة الى البناء والى العمل ، والبناء الصحيح يجب ان يقوم على اساس سليم ، والاساس لكل بناء هو الفرد في الامـــة والفرد لبنة ، ويجب ان تكون اللبنة صالحة تستقيم مع البناء وان كل ما نعانيه من نقص وعرقلة في المسير هو عدم الاهتمام في اعـــداد هذا الفرد في المجتمع ليكون اللبنة الصالحة في البناء .

ومـــا نلاحظه من سرقات في الشركات وفي الدوائر وفي بعض المدن والقرى انما هي ناتجة عن عدم

وجود هذه التربيةالصحيحة ليصبح الموظف ويصبح المواطن اداة خيرة طيبة تساعد الحكومة والشعب على البناء ، ولتحقق رسالة الحسين في دعوته الى البناء والى العمل ، هذه التربية يجب ان تقوم على اساس مجرب نجح نجاحاً باهراً أدى الى جعل العرب أمة يشار اليها بالبنان ويصفها الله بانها خير أمة أخرجت للناس يوم تبنت رسالة محمد عليه الصلاة والسلام . وهذه التربية اذا لم تقم على هـذا الاساس ، وهذه الثقافة اذا لم تكن مستقاة من هذا الاساس ، فاننـا ندور في حلقة مفرغة كلما تأتي حكومة وتتقدم ببيانها تعـد الشعب عن طريق المجلس بأعمال جليلة تدور هذه الحكومة كالزوبعة ثم تـذهب وهي لا تستطيع انتعمل شيئاً . واكبر دليل على هذا حكومة الشباب هذه الحكومة التي نادت بانها ستطهر الجهاز الاداري وانهـا ستأتي بالشهادات والكفاءات الى الادارة والى الوظيفة وانها ستحقق المعجزات ، في حينها قلت اننـا تعودنا ان نسمع وان لا نرى عملا وتعودنا ان الكفاءات والشهادات انما هي الظروف والمناسبات يأتي الوزير فيرضى عن فلان فاذا به اكفأ من وطيء الثرى ، ويأتي آخر فاذا به خائن يجب ان يلقى به في سلة المهملات ، ولكن الحكومة وعدت بأنها ستكون نزيهة وكان من نزاهتها ان اتت ببعض الحزبيين ووضعتهم في مراكز حساسة فاذا بهم بعد ان سرقوا ونهبوا وهربوا وضعوا استقالاتهم في ادراج مكاتبهم وطاروا الى بيروت وذموا الحكومة التي جاءت بالكفاءات فـاذا بالحكومة تصحو واذا بها تشكل لجانا لترقع ما فتقت وتصلح ما خربت ولكن ما تم شيء والحكومة مدعوة الى اعادة النظر في هؤلاء الذين فصلوا بدعوى انهم خونة او انهم سارقون او انهم غير اكفاء مع العلم لو ان اليد العادلة امتدت الى غير الاكفاء او الى غير المخلصين او الى غير الامناء لوجدنا اجهزة الدولة جميعا تفتقر الى هذه الكفاءات والى هذه الايدي ، لأن التربية لم تقم عـلى اساس سليم من رسالة محمد عليه الصلاة والسلام التي حينما نمدح الحسين ننسبه الى محمـد عليه الصلاة والسلام ففخر الحسين ليس لانه ملك انما فخره انه سبط محمد عليه الصلاة والسلام .

« تصفيق حاد »

ونتج من هذا كذلك اننـا نسمع ان سرقات كبيرة ضخمة وقعت في بعض الشركات واجـراء الحكومة ازاء هـذه السرقات ان رفعت اسعـار المحروقات وارى ان هذا اجراء غير سليم ، الاجراء السليم هو الاجراء الذي يحتمه الله حتى يكون رادعاً وحتى يكون وازعـاً « والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما » فنحن حينما نأتي بالسارق بعد ان يرفـع القصور ويقتني الاطيان ونقـول له اذهب الى بيتك متقاعداً تتقاضى الراتبالضخم والسرقات تذهب ثم لا يبحث عنها ، الطريقة الصحيحة ان يكون التحقيق سليما صحيحاً ثم يشهر بالسارق ان كان في ادارات الحكومة او في الشركات او في بعض الجهـات التي تمول بعض المشاريع الكبيرة في هذه المملكة .

لا يفوتني في هذا المقـام الا ان اشيد بالعمل الكبير الذي بدأ في وزارة التربية والتعليم وأيـد من الحكومة وكان فخراً لها واعتزازا ولو لم تفعل غـير هذا لمنحتها الثقة على امل ان تسير في نفس الدرب في الاصلاح وفي التوجيه ، من هذا تأميم الكتب حتى تبين لنا الرقم الكبير الذي كان يتسرب من جيوب العمال والمزارعين والفقراء من المواطنين الى جيوب المستغلين والمحتكرين فبلغ هذا الرقم ستماية الف دينار او يزيد . ومن الاعمال الجليلة اعادة حق الأمة للامة في كلية الامة ، لو علم الناس ما كان لهذا العمل السابق في اعطاء هـذه الكلية لشخص معين من اثر سيء



وفكرة اخذت سيئة عن هذا البلد لقام الناس كلهم يحتجون ويصرخون ان اعيدوا اموال الامة للامة ، كان نتيجة هـذا العمل حينما ذهب وفد من اتحاد الجمعيات الخيرية الى الكويت لتستجدي معونة من الكـويت التي تسبح في بحر من الذهب هزوا لهم رؤوسهم وقـالوا بلسان حالهم لا مقالهم نحن لسنا مستعدين ان نعطي اموالا بـاسم الخير للجمعيات الخيرية ثم تـذهب الى جيوب بعض المواطنين عن طريق المحسوبية . ولكن هذا العمل الاخـير باعادة كلية الامة الى الامة وايقـاف المعتدي على حقوق الامة عند حده اعطى فكرة حسنة عن الاردن والآن بامكان الجمعيات الخيرية ان تمـد يدها بكل فخر واعتزاز ان الدرهم الـذي يدخل بلدنا سيوضع في محله وشكراً للحكومة على هاتين الخطوتين الجليلتين .

( تصفيق )

المرافق العامة :

علمتنا الايام ان المرافق العامة كثيراً مـا تتخذ لتوظيف المحسوبين لا لاداء الخدمـات للشعـب والمواطنين وانا ارجو الحكومة أن تنتبه لهذه الناحية ان كانت هذه المرافق في وزارة التربية او في وزارة الصحة او في الداخلية او في الاقتصاد او في الانشاء والتعمير او في المواصلات او في الاشغال ان تكون هذه المرافق مرافق خدمة للشعب لا مرافق توظيف المحسوبين .

تعرض الاخوان النواب الى النواحي الاقتصادية وانا اقرهم على هذا ولا أعيد مـا قالوا فالبترول موجود والمعادن موجودة ولكنها تحتاج الى ايد امينة والى شركات غير محدودة في معسكر حتى لا يبقى البترول عندنا مخزوناً لهذه الشركات المستغلة .

واما البوتاس فانا اعتقـد ان بعض الوزراء الحاليين يوم كانوا نواباً حملوا على هذه الشركة لان البحر الميت بحر حي عند اليهود ولا يزال ميتاً عندنا شركة البوتاس سلمت لاجنبي على انه خبير فخرب وضيع وشتت ثم يظهر آخر الأمر انه يدعي ادعاء لا نعرف صحة قوله يحمل شهادة حقوق فـما علاقة شهادة الحقوق في شركة البوتاس فكانت النتيجـة خسارة وكانت النتيجة دراسات .. ! اليهود يصدرون الآلاف من اطنان البوتاس ونحن لايزال البحر ميتا عندنا وعلى الحكومة ان تبادر لتعالج هذه الناحية .

الصناعات الوطنية :

يشكو اصحاب المصانع واصحاب المصانـع يبتدئون من المواطن ومن الجندي حتى يصـل الى صاحب الثروة الكبيرة ولكـن الملاحظ ان هـذه الصناعات ميتة عندنا بسبب أن استيرادنا ممـا يصنع عندنا فيه قتل للصناعة في بلادنا ، فانا ارجو الحكومة والجيش أن يشـتروا حاجياتهم من مصانعنـا وألا يستوردوها من الخارج والا ينظروا الى فروق السعر فهذه المصانع تشغل الايدي العاملة وكلنـا يشعر مع المواطن الاردني الذي لا يجد لقمـة العيش الا عن طريق العمل او عن طريق الوظيفة .

الاراضي الزراعية :

لا اذكر ان حكومة جاءت – وانـا اناقش بيان الحكومة في هذه المرة سبع مرات على الاقل – لا اذكر ان حكومة جاءت ولم تعد بتوزيع الاراضي والحكومة الحالية – وشكراً لها على الوعد – قـد وعدت بتوزيع الاراضي ولكن لا استطيع ان افهم السياسة المتبعة بالنسبة للاراضي ، ممنوع على المواطنين ان يحيوا الاراضي لو سمعنا ان رجلا عنده شيء او متاع في بيته يكلفه اموالا في الحراسة ولا يستفيد منه قلنا عنه انه مجنون ، الدولة عندها دائرة خاصة للمحافظة على اراضي الدولة واراضي الدولة محرم

هكذا من الأصل

على المواطن. الا البعض القليل ان يشقوا تربتها ويستخرجوا خيراتها الى ان جاءت حكومة تقدمية فوضعت قانوناً اسمته قانون المحافظة على املاك الدولة فاذا بهذا القانون ينتزع الارض ممن احياها ويفرضوا عليه بدل مثل اموالا يعجز عن ادائها ثم طردته عن الارض . فبقيت الارض جافة لا حياة فيها ولا انتاج . وانا ارجو الحكومة ان تولي هذه الناحية عناية كريمة .

الملاحظ اننا نستورد في السنة حسبما يقول التجار او موظفو وزارة الاقتصاد بخمس واربعين مليون دينار لا ادري ان كان هذا صحيحاً ام لا ، لكن هكذا يقولون ومعنى هذا ان الفرد ابتداء من مضارب البدو حتى من يسكن القصور يستورد بالسنة بثلاثين دينار وبكم نصدر ؟ ارجو ان تهتم الحكومة بهذه الناحية وتقطع السبيل على التجار الذين يستوردون المناكير والاشياء التافهة الحقيرة من باريس وغيرها وان تستبدل هذا بالعود والمحراث حتى نستخرج خيرات بلادنا .

اما التراث ، بعض الاخوان المحترمين اشاروا الى الآثار وانا اؤيدهم في هذا ولكنني ارجو من الحكومة وارجو من النواب ان تكون دعوتهم الى تبني التراث قبل الآثار لنا تراث ديني ورسالة عالمية سمحة اذا ما تبنيناها اغنتنا عن المبادىء المستوردة والانظمة الشرقية والغربية التي تاه الناس في بحارها فلم يهتدوا سبيلا ولم يصلوا الى شاطىء السلام .

واؤيد اخي فضيلة النائب المحترم علي الملكاوي فيما اشار الى قضية المساجد والأئمة. واما المدارس فنارجو من معالي وزير التربية والتعليم الا تكون مدارس البنات في الدرجة الاولى معرضا للازياء ولا مدارس تخرج الملكات الجمال انما ان تكون مدارس تخرج الخنساء ، تخرج ام تهز السرير بيمينها والعالم بشمالها الا ان تخرج راقصات ولا مدارس للرقص فنحن وان لم نهتم بالاخلاق فان الشاعر العربي يقول :

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هموا ذهبت اخلاقهم ذهبوا

( تصفيق )

وكما سبق وقلت ولو لم تقدم الحكومة سوى ما قدمته عن طريق وزارة التربية والتعليم من عمل كريم لكنت منحتها الثقة . وعلى هذا الاساس فاني امنحها الثقة واسال الله ان يوفقها في اداء رسالتها والسلام عليكم .

( تصفيق )

— ٢٢ —

الرئيس : الكلمة الان للسيد عبد الله الخطيب.

السيد الخطيب نائب القدس :

معالي الرئيس حضرات النواب المحترمين

ان خطاب العرش السامي كان مكثفا فيما رسمه من اسس قويمة ترتكز عليها الحياة الديمقراطية وفيما اقامه من شعارات نابعة من تجارب هذا البلد . وقد ركز على العلاقات التي يجب ان تربط دولنا العرب ببعضها وتربط العرب مع غيرهم من الدول وأبان باسلوب تسوده الجدية الواعية لما لقضية فلسطين من مقتضيات تفرضها حتمية المصير العربي فارتفع بمستواها الى طريق الكفاح الجماعي والتضحية الشاملة .

وان الحكومة في تبنيها لما ورد في خطاب العرش تضع نفسها امام امتحان ملحة لا ترحم من العمل المتواصل المخلص لتحقق ابعاده وغاياته . واصبح لزاما على هذه الحكومة ان تحول المبادىء الصحيحة والشعارات الناجحة الى خطط واعمال تتناسب مع عظم مهمتها .



معالي الرئيس ، حضرات النواب

ارى من واجبي ان اشير الى مجالات العمل التي تشكل انطلاقة جديدة وخطوة اخرى الى الامام في طريق العمل القومي كما جاء في خطاب العرش السامي . نحن بحاجة الى نظرة عميقة واسعة الافق في اولى الاسس التي يقوم عليها العمل الديمقراطي باسره وهو قانون الانتخابات فالقانون الحالي صلح لحقبة ماضية وهو الان بحاجه الى استكمال المفهوم الديمقراطي الصحيح بحيث يصبح لجميع المواطنين الحق في ممارسة الانتخابات ليسا هموا باكبر نصيب من المشاركة في السلطة فقد آن للمرأة ان تنتخب وتنتخب وبذلك يزول تجمع السلطة في نصف الامة دون النصف الاخر وتتمتع المرأة حينئذ بنعيم الديمقراطية .

( ضجة )

معالي الرئيس حضرات النواب

ان نجاح وحدتنا المنقطع النظير وبنائها الشامخ يجعلنا تواقين الى السير خطوة جديدة وبناء على الصعيد العربي اذ نتقدم بخطة كاملة للوحدة تتجلى فيها المعاني التي ورثناها وعشناها في الثورة العربية الكبرى والتي نحقق فيها اهدافنا في الوحدة والحرية والحياة الافضل . وعلى اساسها نضمن الانطلاق في العمل العربي القومي الموحد ولنجعل من خطتنا العمل الصامت البناء البعيد عن الانانية والاعيب السياسة والحزبية ولتكن نقطة انطلاقنا ونقطة التقائنا قضية وطننا الاولى التي هي انقاذ فلسطين .

معالي الرئيس ، حضرات النواب

ان جهازنا الديبلوماسي الخارجي يبدو عليه الخمول والشلل اذ تكدست فيه على مر الزمن مجموعة كبيرة من غير الاكفاء للعمل الموكول اليهم وعظيم المهمة الملقاة على عاتقهم ، فهم لم يحملوا الامانة بنشاط وجد يجعلهم يقفون كما نبغي في وجه الاعداء الصهيونيين وكثير منهم لايصلحون ان يكونوا في هذه المراكز القيادية ، فهم ليسوا طليعتنا ونافذتنا الصحيحة الى العالم . ومع ذلك نجد جهازنا محدودا من حيث العدد ويستخدم موظفين اجانب في بعض الاحيان مما يشوه وجهنا وسمعتنا . واستطيع ان اقول ان كثيرا من الاعمال التي يقوم بها هذا الجهاز هي للنزهة والترفيه وليس للبناء والتقدم .

معالي الرئيس ، حضرات النواب المحترمين

لي كلمة في جهاز الامن وهو دعامة كبيرة من دعائم الديمقراطية في هذا البلد فهو الى جانب كونه يقوم بالمهمة الملقاة على عاتقه بصورة فعالة ومجدية يشكر عليها بحاجة الى خطوة جديدة الى الامام يستوفي فيها الحرص على كرامة المواطن وجعلها الهدف الاول الذي يخدمه هذا الجهاز . واذ ان المواطن هو العدة الحقيقية الاولى لهذه الاسرة واللبنة الاولى في البناء الديمقراطي فرعاية كرامته ترفع من شأن هذه الاسره وتجعلها وحدة اكثر تماسكا واقوى على مدى الايام .

معالي الرئيس ، حضرات النواب

واما بالنسبة للتربية والتعليم فقد خطا وزير التربية والتعليم خطوات فعالة في امور كنا نتخيلها عقدة العقد والصخرة الراسية التي تكسرت عليها معاول المصلحين . فتأميم الكتب ووضع حد لاستثمار الطالب استثماراً بشعاً

وابعاد الاحتكار الاقتصادي عن المجال التربوي النظيف وتنظيم وضع تأليف الكتب والمناهج بشكل بناء يجعلنا نشكر وزير التربيـــة والتعليم ويجعلنا نأمـــل ان تمتد الاصابع البناءة المنظمة الى الجهاز نفسه فتضع الاشخاص اللائقين في الامكنة اللائقة مما يدفع العمل التربوى في الطريق الصحيح ويجنبه مغبة الانحراف والوقوع من جديد تحت سيطرة الذين كانوا يعبثون فيه . وانه لمن الاهمية بمكان ان يعمل وزير التربية على اقامة نقابة للمعلمين تجعل منهم وحدة واحدة وترفع من شأنهم وتسمعنا صوتهم شأنهم شأن زملائهم في جميع بلاد العالم الديمقراطي .

معالي الرئيس ، حضرات النواب

واما كادر الموظفين الذي طالما استقدم الخبراء لمعالجته او ازالة الاخطاء التي تراكمت فيه سنة بعد سنة جعلت فئة كبيرة من موظفينا يشعرون بمرارة كبيرة رغم اخلاصهم وتفانيهم بالعمـــل . هذا الكـــادر يشكو من نقطتين رئيسيتين اذا عولجتا استقام واستقام معه هذا الجهـــاز وابعدت المرارة والفرقة عن صفوفهم .

ان نظرة واحدة الى اسس الترقية التي تتغير سنة بعد اخرى وشهراً بعد شهر كارتفـــاع اسعار المواد الغذائية وهبوطها تجعلنا نقول ان قاعدة اصلية واحدة يمكن ان تقضي على هذه الفوضى كلها وهي ان تجعل الترقيات تحصل تلقائياً كل مدة معقولة في الدرجـــة ويعاد النظر على هذا الاساس في درجـــات جميع الموظفين لتمحو ما حصل فيها من مظالم متراكمة عهداً بعد عهد .

النقطة الثانية التي يشكو منهـــا هذا الكادر هي عدم تطبيق اسس واحـــدة للتعيين والشذوذ عليه في كثير من الاحيان ، وليس هنالك كبير عناء في الوصول اليه باعطاء معادلة ...

وعليه تصبح مهمة ديوان الموظفين مراقبة تطبيق القانون وعدم الشذوذ عن اصوله في التعيين والترقية .

واما تجميع السلطة في يد لجنـــة يسيطر عليها ديوان الموظفين دون رقيب عليها يجعلها عرضة كما هو الحال في الماضي للاخطاء .

معالي الرئيس ، حضرات النواب

لا يسعني الا ان اشكر الخطوات البنـــاءة التي اوجدت الجامعة الاردنية وجعلتنا نتطلع الى جامعة كاملة نامية تستوعب جميع طلابنا في جميع نواحي دراستهم وتنمو سنة بعد اخرى . ومما يدعو الى الالم ان لا نرى كليـــة جديدة تفتح ابوابها هذا العام . وهناك دور اخرى للعـــلم تنتظر استكمـــال نموها وازدهارها لتلحق ركب الجامعة هي كلية الحسين الزراعية في طولكرم ، فلماذا الانتظار ؟

معالي الرئيس ، حضرات النواب

اما التنمية الاقتصادية في الزراعة والصناعة فاني مقتنع ان الحكومة لم تأل جهداً في تدعيمها وتوسعها واقامة المشاريع التي تجعل اقتصادنا يتكامل مع بقية نواحي نهضتنا وسيرنا القومي الحثيث اذ الاقتصاد هو العمود الفقري لكل تطور سياسي واجتماعي في اي بلد من البلدان وهذا ما يستوجبه ثالث شعاراتنـــا « الحياة الافضل » .

ولي ملاحظـــة ذات اهمية كبيرة ارجو من المسؤولين ان يتدبروها بحيث نتلافى ونتقي اخطـــاء التجربة التي نقدم عليها ونسير بها في خطوات عظيمة .

اننا نؤسس المصانع والشركات ونهبها القوانين الاحتكارية ونمنع الاستيراد ونزيد اسعار المواد المصنوعة بحجة المحافظة على زيادة الاقبال في مساهمة رأس المال فيها ، ونغفل الهـــدف الحقيقي الذي من اجله اسست هذه المصانع والشركات . فهي لم تؤسس



لنفرح ان لدينا شركات او لنجمع الثروة في ايدي فئة من الناس دون اخرى او لنضمن لهم المكاســـب ويقع الغرم والخسارة والبضاعة التي ينخفض مستواها يوما بعد يوم .

ان تجميع الارباح في ناحية تجعلنا نضع البذور الاولى لشطر اسرتنا الاردنية شطرين ونعرض اسرتنا لاشد الاخطار .

قد يقول قائل ان تخفيض ربح المصانع والشركات يجعل رؤوس الاموال تحجم عن المساهمة في خطـــة التنمية الاقتصادية . نعم هذا صحيح . ولكن علاجه سهل اذا القينا ضوءاً على مصدر الداء . ان اللوم في ذلك يقع على عاتق الحكومة التي تركت ميداناً اخر حراً جشعاً لرؤوس الاموال ان تصول فيه وتجول ، فلا رقابة على الارباح التجارية ولا على اسعار السلع والامر كله بيد جماعات التجار والمستوردين تفرض اسعارها التي تحلو لها دون رقيب ولو من الضمـــير واني اهيب بالحكومة ان تسد الطريق في وجـــه هذا الخطر الداهم وتقينا شره الى الابـــد وذلك بفرض الرقابة المشددة على ارباح رؤوس الاموال مما يجعلها تقدم على المساهمة في مشاريعنا الصناعية وشركاتنـــا الاقتصادية .

معالي الرئيس ، حضرات النواب

ان اخواننا اللاجئـــين الفلسطينيين بحاجة الى رعاية اوسع ورقابة اشد على تصرفات وكالة غوث اللاجئين ويكون ذلك في دعم وزارة الانشاء والتعمير وتوسيع جهازها ليليق بالمهمة الملقاة على عاتقها ليكون خير عون على صون كرامة وحقوق اخواننا اللاجئين ويدفع عنهم القلق والمظالم ويكون لهم بمثابة الظل الذي يتفيئونه من وهج الحر .

معالي الرئيس ، حضرات النواب

ذكرني هذا باخوان لنا ذاقوا مرارة الاضطهاد والتعسف والعدوان على ادنى الحريات واهدار الكرامة الانسانية في اضيق معانيها وقتل الاطفـــال والنساء والشباب في المعسكرات بالدم البارد وهم ضيوف في القطر العزيز القريب . انا لسيد ... البلوى كانت هناك عامة شاملة ولكنها برز... : ثقة ... وابشع في صفوف اللاجئين الفلسطينيين . ثقة .

فاذا كانت هذه الحكومة لا تس...غمي في شؤون شعب عربي شقيق فانها حريـــ... وقفة حازمة لدفع البلوى عن اخواننا اللاجئين . ان امام الحكومة كثير من السبل لمعالجة الموقف المتردي وصيانة ارواح اخواننا وكرامتهم ومنها ان تطلب من الجامعة العربية او غيرها من المؤسسات التحقق من تلك المجازر فتدفع الاذى والضيم عن قوم هم بعض عدتنا للمستقبل والعودة الى ديارنا .

واني اذ احيي جلالة الملك المعظم رائد الامة العربية وباعث نهضتها آمل من حكومته الرشيدة ان تنفذ ما جاء في خطاب العرش السامي روحا ومعنى فاعطي ثقتي لها وانتظر الاعمال .

(تصفيـــق)

الرئيس : انتهت الكلمات واقترح رفع الجلسة للاستراحة .

الرئيس : ارفع الجلسة للاستراحة لمدة ربـــع ساعـــة .

« وهنا رفعت الجلسة للاستراحـــة ثم عـــاد المجلس للانعقاد بعد انتهاء مدة الاستراحة » .

الرئيس : انتهت فترة الاستراحة ونعود الآن لمواصلة البحث .

سيادة رئيس الوزراء يتفضل بالـرد عـــلى ملاحظات النواب المحترمين .

هكذا في الاصل

– ٥ –

## كلمة سيادة رئيس الوزراء الشريف حسين بن ناصر ردا على كلمات حضرات النواب المحترمين .

سيادة رئيس الوزراء ووزير الخارجية :

معالي الرئيس الكريم ، حضرات السادة النواب استمعت الحكومة بكل تقدير واهتمام للكلمات القيمة التي تلطف السادة النواب المحترمون بالقائها ، واني بالنيابة عن الحكومة ارجو ان اشكرهم جميعا على الروح البناءة التي اوحت اليهم بهذه الآراء الحكيمة واني اعقب عليها بما يلي : –

١ – تعلن الحكومة عن عزمها الاكيد على ان تظل يد الاردن النظيفة القوية ممدودة لجميع البلاد العربية للتعاون الكامل والى اقصى الحدود لتحقيق اهداف الامة العربية الماجدة .

( تصفيق )

٢ - تؤكد الحكومة ان موقفها من قضية فلسطين هو الموقف المشرف الذي رسمه جلالة الملك المعظم

( تصفيق )

لكل الحكومات المتعاقبة في هذا البلد الطيب وهو ان حق العرب في فلسطين حق صريح خالد وان الزمن والتآمر الدولي لن يحيلا الاغتصاب الى عمل مشروع والاردن بالتعاون الكامل مع اشقائه العرب متمسك بهذا الحق لن يفرط به وسيعمل مع اخوانه العرب لاعادته الى اهله كاملا غير منقوص بالتنظيم والعمل والاعداد .

( تصفيق )

٣ – ان الحكومة تؤمن بالحرية التي يحميها الدستور بمفهومها السليم ضمن الحدود التي وضعها القانون لتنظيمها وتمييزها عن الفوضى .

فحرية الرأي وحرية التجمع وبقية الحريات التي نص عنها الدستور تمارس ضمن دائرة المشروعية والمصلحة العامة وان اي مواطن هو في حماية القانون العادل وسيكون للقضاء وحده الكلمة النهائية في قضية كل متهم .

٤ – تعلن الحكومة تصميمها على تطوير الاقتصاد الاردني لاسعاد هذا الشعب الكريم وتقديم كل الخدمات التى يسمح بها الوضع المالي .

٥ – اننا نرحب بالتعاون الكامل مع السلطة التشريعية الموقرة وندعو جميع المواطنين لمساعدة الحكومة والتعاون معها على البناء والعمل يدا واحدة باخلاص وايمان لرفعة الوطن الغالي وازدهاره واعزازه في ظل جلالة مليكنا العظيم .

( تصفيق )

وبناء على ما تقدم فان الحكومة باخلاص تتقدم الى مجلسكم الكريم طالبة التصويت على الثقة بالنسبة لما ورد بالبيان الوزاري وهذه التأكيدات التي بينتها لاخواني النواب الكرام والسلام عليكم .

## ٦ – التصويت على الثقة بالحكومة

الرئيس : بعد ان استمعتم الى بيان سيادة رئيس الوزراء ناتي الى تطبيق الفقرة الثالثة من المادة ٨٤ من الدستور والتي تنص :

« ٣ – اذا كان التصويت متعلقا بالدستور او بالاقتراع على الثقة بالوزارة او بأحد الوزراء فيجب ان تعطى الاصوات بالمناداة على الاعضاء باسمائهم وبصوت عال » .

( وهنا نودي على السادة النواب حسب الترتيب التالي ) .

السكرتير العام : معالي السيد عبدالرحمن خليفة
السيد خليفة نائب عمان : ثقة .



السكرتير العام السيد موسى ابو الراغب
السيد ابو الراغب نائب عمان : ثقة

السكرتير العام : السيد مطلق الحديد
السيد الحديد نائب عمان : ثقة .

السكرتير العام : السيد خالد الحاج حسن
السيد الحاج حسن نائب عمان : ثقة

السكرتير العام : معالي السيد وصفي ميرزا
السيد ميرزا نائب عمان : ثقة .

السكرتير العام : فضيلة الشيخ عبد الباقي جمو
الشيخ جمو نائب عمان : ثقة .

السكرتير العام : معالي السيد سليم البخيت
السيد البخيت نائب عمان : ثقة .

السكرتير العام : السيد محمد الخشمان
السيد الخشمان نائب السلط : ثقة .

السكرتير العام : السيد نوفان السعود
السيد السعود نائب السلط : ثقة .

السكرتير العام : السيد شاكر الطعيمة
السيد الطعيمه نائب السلط : ثقة

السكرتير العام : السيد محمد سالم ابو الغنم
السيد ابو الغنم نائب مادبا : ثقة .

السكرتير العام : السيد حمزه الشريده
السيد الشريدة نائب اربد : ثقة

السكرتير العام : السيد محمد البشير الغزاوي
السيد الغزاوي نائب اربد : ثقة .

السكرتير العام : السيد فضل الدلقموني
السيد الدلقموني نائب اربد : ثقة .

السكرتير العام : فضيلة الشيخ علي المكاوي
السيد المكاوي نائب اربد : ثقة .

السكرتير العام : السيد منصور السعد
السيد السعد نائب اربد : ثقة .

السكرتير العام : الدكتور ... حداد
السيد حداد نائب اربد : ثقة

السكرتير العام : السيد ... القضاه
السيد القضاه نائب عجلون : ثقة .

السكرتير العام : السيد فيصل الدغمي
السيد الدغمي نائب جرش : ثقة .

السكرتير العام : السيد صلاح السحيمات
السيد السحيمات نائب الكرك : ثقة

السكرتير العام : معالي السيد صالح المجالى
السيد المجالي نائب الكرك : ثقة .

السكرتير العام السيد عمران المعايطة
السيد المعايطه نائب الكرك : ثقة .

السكرتير العام : معالي السيد سابا العكشه
السيد العكشة نائب الكرك : ثقة .

السكرتير العام : السيد وحيد العوران
السيد العوران نائب الطفيلة : ثقة

السكرتير العام : السيد ابراهيم كريشان
السيد كريشان نائب معان : ثقة

السكرتير العام : السيد مفلح عوجان
السيد عوجان نائب معان : ثقة .

السكرتير العام : السيد خلف الطلوجي
السيد الطلوجي نائب بدو الشمال : ثقة .

السكرتير العام : السيد فيصل الجازي
السيد الجازي نائب بدو الجنوب : ثقة .

السكرتير العام : السيد كامل عريقات
السيد عريقات نائب القدس : ثقة .

السكرتير العام : معالي السيد امين الحسيني
السيد الحسيني نائب القدس : ثقة .

السكرتير العام : [illegible] علي الدجاني
السيد [illegible] نائب القدس : ثقة .

السكرتير العام : السيد اميل حنا صافيه
السيد [illegible] نائب القدس : ثقة .

السكرتير العام : السيد متيا نصري مروم
السيد مروم نائب القدس : ثقة .

السكرتير العام : السيدحسن عبدالفتاح درويش
السيد درويش نائب بيت لحم : ثقة .

السكرتير العام : السيد موسى عابده .
السيد عابده نائب بيت لحم : ثقة

السكرتير العام : معالي السيد ايوب مسلم .
السيد مسلم نائب بيت لحم : ثقة

السكرتير العام : السيد عفيف بطارسة .
السيد بطارسه نائب بيت لحم : ثقه .

السكرتير العام : السيد يوسف التكروري .
السيد التكروري نائب الخليل : ثقه .

السكرتير العام : السيد صدقي الجعبري .
السيد الجعبري نائب الخليل : يحجب الثقه .

السكرتير العام : السيد احمد محمود حجه .
السيد حجه نائب الخليل : ثقه .

السكرتير العام : السيد اسماعيل حجازي .
السيد حجازي نائب الخليل : ثقه .

السكرتير العام : السيد اسماعيل ابو علان .
السيد ابو علان نائب الخليل : ثقه .

السكرتير العام : معالي السيد عبد القادر الصالح
السيد الصالح نائب نابلس : ثقه .

السكرتير العام : معالي السيد راشد آغا النمر .
السيد النمر نائب نابلس : ثقه .

السكرتير العام السيد عبد الرؤوف الفارس؟
السيد الفارس نائب نابلس : ثقه .

السكرتير العام : السيد عبد الله الخطيب .
السيد الخطيب نائب نابلس : ثقة .

السكرتير العام : السيد حفظي ملحيس .
السيد ملحيس نائب نابلس : ثقه .

السكرتير العام : السيد داود الشخشير .
السيد الشخشير نائب نابلس : ثقه .

السكرتير العام : السيد فوزي جرار .
السيد جرار نائب جنين : ثقه .

السكرتير العام : السيد محمد محمود ارشيد .
السيد ارشيد نائب جنين : ثقه .

السكرتير العام : السيد معروف سليم رباع .
السيد رباع نائب جنين : ثقه .

السكرتير العام : السيد هاشم الجيوسي .
السيد الجيوسي نائب طولكرم : ثقه .

السكرتير العام : معالي السيد عبد الله الفياض.
السيد الفياض نائب طولكرم : ثقه .

السكرتير العام : السيد محمد سعيد يونس .
السيد يونس نائب طولكرم : ثقه .

السكرتير العام : معالي السيد كامل محي الدين
السيد محي الدين نائب رام الله : ثقه .

السكرتير العام : السيد محمد احمد البرغوثي .
السيد البرغوثي نائب رام الله : ثقه .

السكرتير العام : السيد حسني عقل .
السيد عقل نائب رام الله : ثقه .



الرئيس : وانا امنحها الثقـــه ، واعان ان حكومـــة سيادة الشريف حسين بن ناصر قد نالت ثقة المجلس باغلبية سبعـــة وخمسين صوتاً واني اذ اهنيء الحكومة بهذه الثقة الاجماعية الغالية ارجو الله سبحانـــه وتعالى ان يوفقها لرفـــع مستوى الاردن العزيز وازدهاره في ظل جلالة الملك المعظم .

« تصفيق »

سيادة رئيس الوزراء ووزير الخارجية :
معالي الرئيس ، حضرات السادة النواب بالنيابة عن زملائي الوزراء . وبالاصالة عن نفسي اتقدم لمجلسكم الكريم بالشكر الجزيـــل على الثقة التي منحتناها والتي نعتز بها كثيراً ونرجو الله ان يوفقنا جميعا لخدمة [illegible] البلد تحت ظل سيدنا ومولانا جلالة الملك المعظ[illegible]

( تصفيق )

## ٧ ـ تحديد موعد الج[illegible]

الرئيس : الجلسة القادمة سنحدده[illegible] بعد والآن ارفع هذه الجلسة .

سكرتير عام مجلس الامة
هاني خير

رئيس مجلس النواب
عاكف الفايز



**تعريف**

١ ـ اعد وبوب هذا العدد واشرف على تنظيم ضبطه السكرتير العام الاستاذ : هاني خير .
٢ ـ قام بتنظيم هذا الضبط هيئة مؤلفة من السادة : خليل عصفور وعدنان بعيون وناظم مرزوق
٣ ـ قام بتدقيق هذا العـــدد في المطبعة السيد : وليد النجداوي